الإسهام النسبي للتفكير المتفتح والفاعلية الذاتية للتنبؤ بالحكمة الاختبارية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية[1]

د /عبلة محمد الجابر مرتضى صغير[2]

أستاذ باحث مساعد بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للتحقق من الإسهام النسبي للتفكير المتفتح والفاعلية الذاتية للتنبؤ بالحكمة الاختبارية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والفروق في أبعاد الحكمة الاختبارية وفقاً للنوع والتخصص الدراسي والبيئة المدرسية، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية بمتوسط قدره (١٦,٧٨) عاماً، وانحراف معياري قدره (٢,٥) ، وتم توزعهم وفقاً للنوع إلى (١٠١) طالباً، و(١٢٩) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الحكمة الاختبارية، والتفكير المتفتح والفاعلية الذاتية (إعداد: الباحثة)، وأسفرت الدراسة كثير من النتائج من أهمها: أن مستوى كل من التفكير المتفتح والحكمة الاختبارية والفاعية الذاتية مرتفع لدى عينة الدراسة، وجود مسار سببي مباشر موجب للتفكير المتفتح في فاعلية الذات والحكمة الاختبارية، ووجود مسار سببي غير مباشر للتفكير المتفتح في الحكمة الاختبارية، وسببي مباشر لفاعلية الذات في الحكمة الاختبارية، وأيضاً وجود مسارات سببية مباشرة لكل أبعاد التفكير المتفتح في الفاعلية الذاتية، والفاعلية الذاتية في كل أبعاد الحكمة الاختبارية ، ووجود مسارات سببية غير مباشرة لأبعاد التفكير المتفتح من خلال الفاعلية الذاتية في أبعاد الحكمة الاختبارية، كما أظهرت النتائج وجود فروق تبعاً للنوع لصالح الطلاب وفروق تعزى للبيئة المدرسية لصالح الريف في بُعد الإستعداد، ولم توجد فروق في باقي أبعاد الحكمة الاختبارية.

الكلمات المفتاحية: التفكير المتفتح –الفاعلية الذاتية –الحكمة الاختبارية.

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٥/٤/١٨ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٨ / ٥ / ٢٠٢٥

[2] ت: ٠١٠٩٠٦٢٧٤٦٢ Email: Ablaelgaber@hotmail.co.uk

مقدمة ومشكلة الدراسة:

رغم التطور الكبير في القياس والتقويم إلا أن الباحثين لم يتمكنوا من الحكم على مدى إتقان الطلاب ومعرفتهم بالمحتوى الذي تقيسه الاختبارات، فالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار ما قد تخضع إلى أحد أمرين هما تمتع الطالب بمجموعة من المعارف والمعلومات التي تمكنه من الإجابة الصحيحة على الاختبار، أو تمتع الطالب بدرجة مرتفعة من مهارات الحكمة الاختبارية.

حيث إن أحدى التحديات الرئيسة التي تسبب انخفاض الدقة في قياس التعلم هي مشكلة الاختيار العشوائي الناتج عن تبني تكتيكات الحكمة الاختبارية. و ثبت أن الاختبار الجيد يسهم في نجاح العديد من الطلبة حتى وإن كانوا يفتقرون إلى المعرفة بموضوع الاختبار. وعلى العكس غياب الحكمة في الاختبار يؤدي إلى انخفاض مستوى الإنجاز لدى الطلبة ذوي الأداء العالي الذين ليس لديهم مثل هذه المهارات؛ وبالتالي من الضروري أن الطلبة يتصفون بمهارات الحكمة الاختبارية من أجل استخدام قدراتهم العقلية بشكل فعَّال أثناء الاختبار، وقد يعود هذا بالإضافة لمدى إتقانهم ومعرفتهم للمحتوى الذي يقيسه الاختبار، وتعتبر الحكمة الاختبارية Test-Wiseness من العوامل الشخصية التي تؤثر على درجة الطلاب في الاختبارات (Harmon, et al., 1996, 286) .

والحكمة الاختبارية مطلب مهم تفرضه طبيعة ما يشهده العالم من ثورة معلوماتية ومعرفية، واهتم بها بعض الباحثين في علم النفس والتربية؛ لأنها تعتبر عاملاً مؤثراً إيجابياً في أداء الطلبة في الاختبارات، كما أنها تفسر اختلاف درجات الطلبة في الاختبارات رغم تساوي قدراتهم المعرفية، بمعنى قد يبذل بعض الطلاب مجهود كبير في الدراسة لكنهم يحصلون على درجات منخفضة مما هو متوقع وفقاً لاستعدادهم، بينما هناك طلاب استعدادهم للاختبار منخفض ومع ذلك يحصلون على درجات عالية رغم نفس مستوى القدرة، وفسر العلماء هذا أن الذين حصلوا على درجات مرتفعة لديهم مهارات الحكمة الاختبارية مرتفعة واستفادوا منها أثناء الاختبار (سماح أبو السعود، ٢٠٢٥، ٤٥٤ ؛ Otoum& Bani,2015).

وفي ظل تغير النظرة للتعليم من الطرق القائمة على الحفظ والتكرار إلى كيفية البحث والمعرفة، لذلك أصبح الطلبة بحاجة ملحة إلى تطبيق واتقان مهارات الحكمة الاختبارية لتسهيل أداء واجباتهم ومهامهم الدراسية بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق ما يطمحون إليه، إذ أن الحكمة الاختبارية تتمثل في قدرة الطالب في الحصول على درجة عالية في اختبار تحصيلي مقنن والاستفادة من خبرة التعامل مع الاختبارات (على كاظم، ٢٠٢٠، ٦٦).

ويشير وائل قنديل، وحنان موسى (٢٠٢٢) أن الحكمة الاختبارية تعتبر مجموعة من مهارات فسيولوجية ونفسية ومعرفية لدى الطالب يستخدمها في موقف الاختبار، تمكنه من رفع درجته في التحصيل بصرف النظر عن محتوى المقرر، ومهارات الحكمة لها تأثير كبير في الاختبار وتطبيقها من قبل الطلاب أثناء موقف الاختبار، ويستخدم الطلاب هذه المهارات بفعالية لتحديد الإجابات الصحيحة أو صياغة الاستجابات بمهارة، حتى وإن لم يكن الطلاب غير متأكدين من الإجابة الصحيحة؛ وبالتالي تساعدهم هذه الاستراتيجيات أو المهارات في تحقيق أعلى الدرجات(علي عبد الرحيم، ومروة عبادي ٢٠٢٠، ١٢٣).

وفي دراسة حديثة لـــ Singh et al. (2021) وضحت كيف استخدم الطلاب بعض الاستراتيجيات لفهم قراءة بعض المقاطع، حيث سمح لهم استنتاجات أفضل في الإجابة على أسئلة الاختيار من متعدد، وكشفت هذه الدراسة أنهم استخدموا استراتيجية التخمين في عدد من المواقف، وأيضاً أوضح Baban, Waleed Khalid(2024) بأن الطلاب الذين يحققون مستوى منخفض من المنهج الدراسي ليس بسبب أي عجز في قدراتهم الأكاديمية، ولكن بسبب افتقارهم إلى الكفاءة في استخدام مهارات الحكمة الاختبارية، بينما الطلاب الذين حققوا مستوى أعلى في المنهج استخدموا الحكمة الاختبارية بشكل جيد.

وهناك كثير من العوامل التي قد تؤثر في الحكمة الاختبارية منها: عوامل نفسية مثل القلق والتوتر، وعوامل عقلية مثل الذكاء وأنواع التفكير المختلفة، وعوامل شخصية مثل الثقة بالنفس والدافعية وفاعلية الذات، وتعد الطريقة التي يفكر بها الطالب في الموقف الاختباري من المتغيرات المهمة التي قد تؤثر في الحكمة الاختبارية، وتتمثل في التفكير المتفتح الذي يعبر عن القدرة على قبول الأفكار ووجهات النظر المختلفة والاستعداد لتقبل التغيير والنقد البنّاء. والانفتاح على تجارب جديدة ومرونة في التعامل مع المعلومات والأفكار المتنوعة. والشخص الذي لديه تفكير متفتح لا يقتصر في رؤيته على ما هو مألوف، بل يسعى لفهم وجهات النظر المختلفة، وهذا يعزز من قدرته على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل أكثر توازناً. ويتميز التفكير المتفتح بالتسامح والمرونة، والفضول المعرفي، وتعديل الموقف بناءً على الأدلة الجديدة.

والتفكير المتفتح يعتبر من المفاهيم المعاصرة التى توصل إليها بارون (١٩٩٣) والذى يعبر عن قدرة الفرد للبعد عن التحيز وجمود التفكير، والمرونة فى التفكير والانفتاح على الأفكار والقيم."،وأيضاً عندما أطلق Baron,(2008,200) مفهوم التفكير المتفتح كمعيار مثالي للتفكير كان يقصد به تجنب الميل للتفكير في الاستدلالات البديهية والتركيز على التفكير في قواعد الاستدلال

التي تسمح للأفراد بالنظر في الأدلة الجديدة والتي لا تتعارض مع الأفكار والمعتقدات والقيم.

ويعتبر التفكير المتفتح معياراً للحكم الجيد واتخاذ القرار ويختلف الناس في ميلهم إلى هذه الطريقة في التفكير. أظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين يميلون إلى التفكير المتفتح أقل خطأً وتحيزاً في مهام اتخاذ القرار، ولديهم معتقدات تحيز أقل وأكثر دقة في الأحكام. وأظهرت بعض دراسات أن التدخلات لرفع التفكير المتفتح أدى إلى زيادة الثقة وعدم التحيز إلى حد ما، وزيادة ميل المشاركين إلى الانفتاح في مواقف الحياة اليومية المختلفة Erceg, Nikola, & Andrić, (Lara,2024).

وأوضحت بعض الدراسات العربية والأجنبية أن التفكير بمختلف أنماطه وبطريقة مباشرة وغير مباشرة يؤثر في مهارات الحكمة الاختبارية لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات دراسة طارق عبد العال (٢٠١٨) التي وجدت علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية، وأن التفكير يتنبأ بالحكمة الاختبارية، ودراسة خديجة القرشي (٢٠١٧) التي أشارت لوجود علاقة موجبة بين الحكمة الاختبارية وجميع أنماط التفكير؛ مما أدى للطالبات إلى الإجابة الصحيحة للاختبار المتعدد، كما أوضحت دراسة عصام جمعة (٢٠٢٠) وجود علاقة موجبة بين التفكير والحكمة الاختبارية .

ولذلك تعتبر العلاقة بين التفكير والحكمة الاختبارية في الاختبارات التحصيلية تُعَدُّ من المواضيع المهمة في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم. حيث إن التفكير يؤدي دوراً مهماً في تفسير اختيار الإجابات الصحيحة، وتجنب الأخطاء الشائعة في الامتحانات التحصيلية، أما "الحكمة الاختبارية" فهي تُشير إلى المهارات والاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب للتعامل بفعالية مع الاختبارات، مثل إدارة الوقت، تحليل الخيارات في الأسئلة متعددة الإجابات، وتجنب التشويش.

كما أن لفاعلية الذات دوراً مهماً في عملية التعلم،لأنها تؤدي لإكتساب المعرفة، والتي بدونها لا يمكن أن تتم عملية التعلم، فالطلبة ذوي الإحساس المنخفض بالفاعلية الذاتية يتجنبون الأعمال الاجتماعية التي تتطلب تحمل المسؤولية، ويستغرقون وقتاً طويلاً في الفهم والاستذكار لدروسهم، ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي ترتكز على عمليات عقلية عليا(ولاء يوسف ، ٢٠١٦، ٣).

كما وصفت فاعلية الذات بأنها "حالة دافعية يتم خلالها قياس التقدير الذاتي للفرد على تنفيذ أعمال معينة لتحقيق بعض أهدافه، ولا تعني فاعلية الذات بما لدى الفرد، بل تعنى باعتقاداته حول ما يمكنه القيام به، وتتمثل في المحور المعرفي للعمليات"، وهذا ما أكده باندورا Bandura (1989) على أن فاعلية الذات وسيط بين المعرفة والفعل والمعتقدات التي يكونها الفرد عن قدراته

وتوقعاته تجاه نتائج جهوده، وفاعلية الذات توجه سلوك الفرد لأدوار مميزة ويكون أشد نشاطاً بقدراته التي يمتلكها ويؤمن بها، كما أنها تحفز الفرد على بذل مزيد من الجهد لمواجهة الصعوبات التي قد يواجهه، كما أن فاعلية الذات تعتبر أساس لزيادة الدافعية لأداء المهام بإتقان (Cuevas & Sides,2020).

ويرى Kerstin Hamann, Maura A. E. Pilotti and Bruce M. Wilson (2020) أن اختلاف أداء الطلاب في الامتحانات قد يرجع إلى كفاية استعدادهم للاختبار، ومهارة الاستعداد تمثل إحدى مهارات الحكمة الاختبارية، كما يرجع قلة أو زيادة الاستعداد إلى الفاعلية الذاتية، بينما دراسة صادق كاظم (٢٠١٨) لم تظهر أية علاقة دالة بين الفاعلية الذاتية ومهارات الحكمة الاختبارية.

وبذلك يوجد تداخلاً كبيراً في السياق التربوي والنفسي للعلاقة بين الفاعلية الذاتية والحكمة الاختبارية في الاختبارات التحصيلية حيث إن الفاعلية الذاتية تعكس ثقة الطالب في قدرته على النجاح في المهام الأكاديمية، بينما الحكمة الاختبارية تشير إلى مهارات التعامل مع الأسئلة والاختبارات بشكل فعَّال .

ومما سبق ومن خلال خبرة الباحثة في القياس النفسي والتقويم التربوي حيث تعمل بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي التابع لوزير التربية والتعليم والاطلاع على حركة القياس والتقويم، ظهرت فكرة هذه الدراسة لتسليط الضوء على الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية والمتغيرات التي تؤثر فيها في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

ولذلك ترى الباحثة أننا بحاجة إلى دراسة دور التفكير المتفتح والفاعلية الذاتية في التنبؤ بالحكمة الاختبارية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي: ما القدرة التنبؤية للتفكير المتفتح وفاعلية الذات للتنبؤ بالحكمة الاختبارية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

تساؤلات الدراسة:

١- ما مستوى كل من التفكير المتفتح والفاعلية الذاتية والحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٢- هل توجد مسارات سببية مباشرة وغير مباشرة للتفكير المتفتح من خلال الفاعلية الذاتية في

الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٣- هل توجد مسارات سببية مباشرة وغير مباشرة لأبعاد التفكير المتفتح من خلال الفاعلية الذاتية من في أبعاد الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٤- هل تختلف الحكمة الاختبارية وأبعادها باختلاف كل من النوع (ذكور/إناث) والتخصص الدراسي (أدبي/علمي) والبيئة المدرسية (حضر/ريف) والتفاعل بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على مستوى كل من التفكير المتفتح والفاعلية الذاتية والحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢- التعرف على مسارات سببية مباشرة وغير مباشرة للتفكير المتفتح من خلال الفاعلية الذاتية في الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٣- التعرف على مسارات سببية مباشرة وغير مباشرة لأبعاد التفكير المتفتح من خلال الفاعلية الذاتية من في أبعاد الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٤- تختلف الحكمة الاختبارية وأبعادها باختلاف كل من النوع والتخصص والبيئة المدرسية والتفاعل بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- وجدت الباحثة ضرورة دراسة مفهوم الحكمة الاختبارية لما لها من أهمية في القياس النفسي والتقويم التربوي، والذي يُعد مصدراً لتباين الدرجات باعتبارها قدرة أو مجموعة من المهارات المعرفية لدى الطالب ويستخدمها في الموقف الاختباري.

٢- الفاعلية الذاتية تُعتبر من المفاهيم الإيجابية المهمة للطلبة لفهم قدراتهم وإمكاناتهم في مواجهة المواقف الدراسية مثل الموقف الاختباري.

٣- قد تظهر أهمية الدراسة في تأثير متغيري التفكير المتفتح والفاعلية الذاتية في الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الأهمية التطبيقية:

١- تنبع أهمية هذه الدراسة من إعداد مقاييس لكل من التفكير المتفتح والفاعلية الذاتية

والحكمة الاختبارية لطلبة المرحلة الثانوية.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مساعدة المعلمين لتصميم البرامج التدريبية والإرشادية لحث الطلبة على التفكير المتفتح.

٣- تنظيم دورات تدريبية للطلبة لأهمية الفاعلية الذاتية وما لها من تأثير كبير في مهارات الحكمة الاختبارية.

٤- قد تسهم في تحديد مهارات الحكمة الاختبارية التي تسهم في مستوى تحصيلي أفضل.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: التفكير المتفتح، الفاعلية الذاتية، والحكمة الاختبارية.

الحدود المكانية: أُجريت الدراسةُ في بعض المدارس الثانوية بمصر.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥م.

مصطلحات الدراسة:

١- الحكمة الاختبارية Test- Wiseness

تعرفها الباحثة بأنها" هي مجموعة من المهارات أو الاستراتيجيات يستخدمها الطالب بشكل جيد قبل وأثناء المواقف الاختبارية بصرف النظر عن محتوى الاختبار، وتظهر هذه المهارات في تنظيم الوقت والتعامل مع ورقة الأسئلة والإجابة والتخمين والمراجعة؛ وهذه المهارات تسهم في زيادة التحصيل الدراسي. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الحكمة الاختبارية المُعد من قبل الباحثة.

٢- التفكير المتفتح Open-minded Thinking

تعرفه الباحثة على أنه " اعتقاد الطالب في قدرته على التفكير بفعالية والبحث الفعَّال، ومعالجة المعلومات بعمق وبدون تحيز، ولديه الرغبة لتغير أفكاره ومعتقداته بإرادته بعد التأني لدراسة الأفكار الجديدة"، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التفكير المتفتح المُعد من قبل الباحثة.

٣- الفاعلية الذاتية Self-Efficacy

تعرفها الباحثة على أنها "اعتقاد الطالب بقدراته وإمكاناته ومهاراته الشخصية والاجتماعية والأكاديمية لتنفيد مهام معينة للوصول إلى أهدافه" وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الفاعلية الذاتية المُعد من قبل الباحثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الحكمة الاختبارية :

الحكمة الاختبارية تتمثل في مجموعة من المهارات يستخدمها الطلبة لتحسين أدائهم أثناء الامتحان، وذلك بصرف النظر عن معرفتهم الحقيقية للمحتوى العلمي، كما أنها تُعتبر عاملاً مؤثراً في التحصيل الدراسي، لأنها تساعد في تحقيق درجات مرتفعة من خلال تقنيات معينة أثناء الاختبار.

أن مهارة الحكمة الاختبارية تفسر درجات الأفراد على الاختبار فتعتبر متغيراً مهماً لأداء الطلاب في الاختبارات على الرغم من تساوي قدراتهم، فضلًا عن تزايد المعلومات والمعارف التي تتضمنها الكتب الدراسية لتواكب الانفجار المعرفي، وفي ضوء تغير التعليم من الطرق القديمة القائمة على الحفظ إلى كيفية التعلم والبحث بأنفسهم؛ ولذلك أصبح الطلاب بحاجة إلى معرفة وتطبيق مهارات الحكمة الاختبارية لتيسير تعلمهم وأداء اختباراتهم بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل، لأن الحكمة الاختبارية تظهر في قدرة الطالب في الحصول على درجة مرتفعة في الاختبارات التحصيلية المقننة (علي كاظم، وهشام هنداوي، ٢٠٢٠، ٦٦).

يرى علي عبد الرحيم، ومروة عبادي (٢٠٢٠،١٢٣) أن مهارات الحكمة في الاختبار وتطبيقها من قبل الطلاب أثناء مواقف الاختبار لها تأثير واضح حيث يستخدمها الطلبة بفعالية لتحديد الإجابات الصحيحة، حتى إذا كانوا غير متأكدين من الإجابة وبذلك تساعد هذه المهارات في تحقيق درجات أفضل.

ولذلك يرى Baban, Waleed (2024) أن الطلاب الذين يحققون مستوى منخفض من المنهج الدراسي ليس بسبب أي نقص في قدراتهم الأكاديمية، ولكن بسبب افتقارهم إلى الكفاءة في استخدام استراتيجيات الحكمة.

تعريف الحكمة الاختبارية

عُرفت الحكمة الاختبارية "بأنها رأي الطالب في قدرته على الاستفادة من خصائص الاختبار أو موقف تناوله حتي يحصل على أعلى درجة" (Ketteler,et al., 2011).

عرف صادق كاظم، ومروة عبد العباس (٢٠١٨،٥٤) الحكمة الاختبارية علي أنها" قدرة المفحوص للاستفادة من خصائص وصيغ الاختبار أو مواقف تناوله، للحصول على أعلى درجة،

وهي مستقلة عن معرفة المفحوص لمحتوى الموضوع الذي يفترض أن بنود الاختبار تقيسه" .

عرفها هشام الخولي (٢٠١٨، ٢٨٨) أنها "قدرة المتعلم على أن يجيب إيجابة صحيحة عن مفردات الاختبار، من أجل الحصول على درجات مرتفعة دون معرفته لمحتوى الموضوع الذي يتم فيه الاختبار".

عرفها عبد الرحمن محمد (٢٠٢٠ ،٥٣) "بأنها قدرة لدى الطالب تمكنه من استخدام مجموعة مهارات متضمنة فى وضع الاختبار وصيغته وأسلوبه ونوعه لرفع درجته التحصيلية فى الاختبارات المعروضة عليه، بصرف النظر عن محتوى الاختبار ودون إلمامه بصورة شاملة عن مادته العلمية".

الحكمة الاختبارية هي" قدرة الطالب على التحكم في الموقف الاختباري من خلال الاستفادة الجيدة من ورقتي الأسئلة والإجابة، وتنظيم وقت الاختبار، والاستفادة من صياغة الأسئلة، والمراجعة للحصول على أفضل الدرجات" (مروة صلاح، وأسماء عبد العزيز، ٢٠٢٢، ٢٢٨).

عرفها وائل السيد، وحنان إبراهيم (٢٠٢٢، ١٣٨) بأنها قدرة معرفية مكتسبة لمجموعة من المهارات للاستفادة من موقف الاختبار، ويمارسها الطالب لتحسين أدائه، مستخدم بعض المهارات مثل قدرة الطالب على إدارة، وتنظيم الموقف الاختباري، والقدرة على استغلال ثغرات فقرات بناء فقرات الاختبار"

الحكمة الاختبارية هي" قدرة الطالب على الاستفادة من الموقف الاختباري بغض النظر عن محتوى الاختبار، ويظهر ذلك في تحكمه في وقت الاختبار، وتعامله بإيجابية مع ورقة الأسئلة والإجابة، وقدرته على التخمين والمراجعة" (رضا عبد الرازق، وزهراء محمود ، ٢٠٢٣، ٦٠٥).

الحكمة الاختبارية عرفت بأنها" قدرة الطالب للاستفادة من خصائص وصيغة الاختبار، أو موقف تناوله للحصول على أعلى درجة وهي مستقلة عن معرفة الطالب لمحتوى الموضوع الذي يفترض أن بنود الاختبار تقيسه" (مريم سالم، ٢٠٢٣، ٣٥).

وعرفتها أماني عبده (٢٠٢٣، ٢٧٩) بأنها" مجموعة من المهارات يكتسبها الطالب من خلال المرور بعدد من مواقف اختبارية تعكس مدى وعيه بكيفية التعامل مع الاختبارات؛ مما يزيد فرصة حصوله على درجات مرتفعة عن أقرانه.

تعرف بأنها "مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطلبة عند تعرضهم لموقف اختباري، بحيث تساعدهم على الحصول على درجة أعلى من أقرانهم ممن لا يمتلكون مثل هذه المهارات ، من خلال الاعتماد على مؤشرات منطقية للوصول إلى الإجابة الصحيحة دون معرفتهم بمحتوى

الاختبار"(شاهر سليمان،٢٠٢٤، ٤٨٤).

عرفها رمضان السيد، وأشرف سعد (٢٠٢٤، ١٠٠٥-١٠٠٦) بأنها "قدرة الطالب على التعامل بفاعلية مع موقف الاختبار من خلال الاستعداد لأداء الاختبار، وتهيئته نفسياً للحصول على درجات أفضل، والإدارة الجيدة لوقت الاختبار، وتنظيم وقت الإجابة مع الاحتفاظ بالدقة، والتعامل المنظم مع ورقتي الأسئلة والإجابة، بما يمكنه من فهم متطلبات كل سؤال وتنظيم الإجابة، واستنتاجه للمؤشرات المستترة داخل أسئلة الاختبار بما يساعده على التوصل إلى الإجابة الصحيحة، وتحديد أوجه القوة والضعف في إجابته سواء التي قدمها لكل سؤال أو من خلال تقييمه لأدائه الاختباري بشكل عام بعد الانتهاء من الاختبار".

عرفها عقيل أمير (٢٠٢٤، ٥٠٨) "بأنها مجموعة من المهارات يتقنها الطالب لكي يحقق مستويات عالية في الاختبارات التحصيلية وهذه المهارات هي مهارة استخدام الوقت، تجنب الوق، التخمين، مراعاة الهدف، استخدام دليل الاختبار أو المعلومات الخاصة بالاختبار".

من خلال التعريفات السابقة للحكمة الاختبارية ترى الباحثة أن الباحثين اختلفوا في تعريف الحكمة الاختبارية حيث منهم من يراها كقدرة أو مهارة مكتسبة أو نشاطاً عقلياً؛ **وتتفق الباحثة** مع وجهه النظر التي ترى أن الحكمة الاختبارية مجموعة مهارات تتعلق باتخاذ قرارات حكيمة ومستنيرة تعكس القدرة علي التعلم من الأخطاء والاهتمام بالأمور من وجهات نظر مختلفة، ويستخدمها الطلبة بشكل جيد في المواقف الاختبارية بصرف النظر عن محتوى الاختبار وتظهر هذه المهارات في الاستعداد وتنظيم الوقت والتعامل مع ورقة الأسئلة والإجابة والتخمين والمراجعة، وهذه المهارات تُسهم في زيادة التحصيل الدراسي.

مكونات الحكمة الاختبارية

يحددها عبد الرحمن المطيري (٢٠٢٤، ١٤-١٥) في ثلاثة مكونات هى:

١- مكونات تتعلق بالمتعلم: وتشمل:

أ- الاستعداد للاختبار والمقصود به التعرف على الهدف من الاختبار ومعلومات عن طريقته والمراجعة المتكررة وفقاً لجدول زمني، وحل بعض نماذج الاختبارات والاهتمام ببعض الأسئلة المتوقعة.

ب- ضبط النفس يعتمد ضبط النفس أثناء أداء الاختبار على الاسترخاء والتفكير الإيجابي.

ج- استخدام الاستدلال وهو قدرة المتعلم في توظيف بعض العلاقات بين الاختبارات والبدائل في الإجابة واستنباط صحة الإجابة من عدمها.

٢- **مكونات تتعلق بطبيعة الاختبار** وتشمل مراعاة قصد واضع الاختبار، استخدام الدلائل والعلامات في الأسئلة.

٣- **مكونات تتعلق بالموقف الاختباري** وتشمل إدارة وقت الاختبار، والاهتمام بتعليمات الاختبار، ومهارات التعامل مع التكنولوجيا.

مباديء الحكمة الاختبارية

صنف"ميليمان" وآخرون (١٩٩٠) مبادئ الحكمة الاختبارية إلى فئتين هما:

١- عناصر مستقلة عن هدف مصمم الاختبار وتشمل على: تنظيم وتخطيط الوقت، التخمين، تجنب الخطأ، الاستبدال الاستنباطي.

٢- عناصر تعتمد على هدف مصمم الاختبار وتشمل على: مراعاة النية أو القصد: تفسير وإجابة الأسئلة وفقًا لوجهة نظر مصمم الاختبار أو الهدف من الاختبار، استخدام أي خصائص ثابتة لمصمم الاختبار، والتي تميز البديل الصواب عن البدائل الخاطئة (في: فاطمة عباس ، ٢٠٠٩ ، ٥٧٢-٥٧٣).

من أهم مهارات الحكمة الاختبارية من وجهة نظر بعض الباحثين مثل Bonfek,2012 ، السلمي، (٢٠١٨)، صادق كاظم، ومروة عبد العباس (٢٠١٨) ، نرمين عوني (٢٠١٩).

ومن أكثر المهارات التي استخدمت في الدراسات السابقة هي التعامل مع ورقة الأسئلة والتعامل مع ورقة الاجابة، والاستعداد، والمراجعة، التخمين، ومراعاة القصد من الاختبار، وإدارة الوقت، تجنب الأخطاء، الاستفادة من خصائص فقرات الاختبار.

أما مهارات الحكمة الاختبارية المستخدمة في هذه الدراسة الحالية حددتها الباحثة فيما يلي : الاستعداد، تنظيم الوقت، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الإجابة، التخمين، المراجعة.

الاستعداد: هو التحضير الذهني والنفسي الذي يقوم به الفرد قبل الموقف الاختباري، وتشمل إدراك هدف الاختبار سواء أكاديمياً أو مهنياً، والمراجعة والتدريب على المعلومات، والتحضير النفسي لزيادة الثقة بالنفس، وتطوير القدرة على الفكير النقدي لمواجهة التحديات.

التعامل مع ورقة الأسئلة: تحتوي على قراءة عامة وسريعة، تحديد الأولويات بمعني الأسئلة الأسهل ثم الأصعب، وفهم الأسئلة بدقة.

التعامل مع ورقة الإجابة: تشمل التنظيم والترتيب، والإجابة بدقة، والتنسيق.

تنظيم الوقت: تتمثل في جزئين١- قبل الاختبار: التخطيط للمذاكرة، التدريب على حل اختبارات متشابه. ٢-أثناء الاختبار توزيع الوقت وفقاً لصعوبة الأسئلة، تحديد وقت للمراجعة، إدارة الوقت عند التوتر بالانتقال إلى إجابة سؤال آخر.

التخمين: مهارة مفيدة للحكمة الاختبارية، خاصة عندما تواجه أسئلة صعبة أو غير واضحة. يعتمد التخمين الناجح على التفكير المنطقي، والقدرة على تحليل المعلومات المتاحة بدلاً من العشوائية. مثل استبعاد الإجابات الغير منطقية، أو نمط الإجابة حيث الإجابة الأطول وأكثر تفصيلاً هي الصحيحة.

المراجعة : المقصود بها مراجعة الطالب لورقة الإجابة، وتحديد الخطأ إن وجد وتصحيحه، والتأكد من عدم ترك أسئلة بدون إجابة (علي إبراهيم، ٢٠٢١).

النظريات المفسرة

نظرية ميلمان وآخرون ١٩٦٥ افترضت أن الحكمة الاختبارية هي إمكانيات لدى الطلاب يوظفونها للاستفادة من خصائص وتصميم الاختبارات الموضوعية والمقالية سواء مقننة أو غير مقننة، ويستخدمها الطلاب عندما يواجهون مواقف اختبارية مختلفة، فعندما لا تكون لديهم خبرة كافية حول محتوى الاختبار يوظفون مهاراتهم في معرفة الإجابة الصحيحة، أما إن كانت لديهم معرفة بالإجابة فسيوظفون مهاراتهم بتنظيم إجاباتهم وإدارة الموقف الاختباري بثقة مرتفعة؛ مما يضمن لهم درجات تحصيلية أفضل (في: عبد الرحمن المطيري، ٢٠٢٤، ٢١).

نظرية نجوين (Ngunyen's Theory) تقدم إطاراً لفهم الكيفية التي يطبق بها الأفراد المعرفة والخبرة في حل المشكلات العملية واتخاذ القرارات في المواقف المعقدة والغامضة، وتستند هذه النظرية إلى أن الخبرات الميدانية قد تؤدي إلى الحكمة الفعَّالة الدقيقة دون تفسير فلسفي واضح، وأن الاعتماد على الملاحظات المتكررة يمكن يكون مصدراً للفهم والعمل، حيث تشير إلى أن الحكمة الاختبارية ليست تطبيق للمعرفة النظرية فقط، بل هي مزيج متكامل من المعرفة والتجربة العملية، كما ترى هذه النظرية أن الحكمة الاختبارية تساعد الفرد على التكيف مع المواقف المعقدة مثل الموقف الاختباري من خلال استغلال قدراته في تحليل السياقات وتقدير البدائل بناءً على المعطيات الحالية لاتخاذ القرارات وتحسين الأداء (Al Fraidan,2024) .

يتضح مما سبق ومن عرض النظريات السابقة أنها أجمعت على أن الطلاب الذين

يتمتعون بخصائص ومهارات الحكمة الاختبارية يستطعون توظيفها في المواقف الصعبة وتساعد على التكيف مع المواقف المعقدة لاتخاذ القرارات الصائبة لتحسين الأداء، واختيار الإجابات الصحيحة في المواقف الاختبارية؛ وبالتالي الحصول على أعلى الدرجات التحصيلية.

ثانياً: التفكير المتفتح

يعتبر التفكير المتفتح من أهم سمات العقل البشري التي تُسهم في تحقيق النمو الشخصي والاجتماعي. ويشير إلى القدرة على تقبل الأفكار الجديدة والآراء المختلفة والتجارب المتنوعة دون إصدار أحكام مسبقة أو التمسك بالمعتقدات الراسخة دون مراجعة، كما يُساعد الأفراد من استكشاف عالم جديد، وحل المشكلات بطريقة مبتكرة، وبناء العلاقات القائمة على التفاهم والاحترام.

ويشير Haran, Ritov & Mellers, (2013, 189) إلى أن التفكير المتفتح النشط يُشكل القدرة على الموازنة بين الأدلة المختلفة التى يقوم باقتراحها الفرد، واختيار الدليل المناسب بغض النظر عن اعتقاده.

ويرى مدحت عبد الحميد (٢٠٠٨) أن التفكير المتفتح انفتاح على الأحداث والمواقف، ورفض فرض الرآي ورفض التمسك بالفكرة القديمة عندما تظهر دلائل جديدة يمكن أن تغير القرارات، وأن الشخصية المتفتحة تتصف بالمرونة والإيجابية؛ مما يدل على الصحة النفسية والتوافق النفسي.

كما عرف التفكير المتفتح " بأنه القدرة على التفكير بفاعلية، ومعالجة المعلومات التي تعارض الإستعداد أو تغير تفكير الفرد، بعد الفحص بعناية للمعتقدات المخالفة " Chen,2015, (173).

وعرف Metz et al.(2020, 768) "التفكير المتفتح بأنه "يعتمد على التفكير الناقد حيث البحث والتعمق في البدائل والأدلة والأسباب واتخاذ القرارات لما يجب القيام به، ويُسهم في تعليم التّلاميذ كيف يكونون مفكرين جيدين، وكيف يفكرون بطريقة متفتحة" .

وعُرف التّفكير المُتفتح النّشط بأنّه "القدرة على التفكير بمرونة وفاعلية وتجنب الجمود الفكرى، ومعالجة المعلومات التي تتناقض مع معتقدات الفرد المعرفية، ويتقبل تعديل هذه المعتقدات فى حالة ثبوت خطأها، وتظهر في المرونة الفكرية، تحديد المُعتقد، التّفكير البنائي، تحديد الهوية" (تريزا إميل، وزيزي حسن، ٢٠٢٣،١١٠).

عُرف علي محمد (٢٠٢٣، ٣٤٢) التّفكير المُتفتح بأنّه " استعداد إدراكى يعتمد على التّفكير النّاقد من خلال تحليل عناصر المشكلة المطروحة للوصول إلى إصدار حكم حولها، والمرونة فى التفكير لأراء ومعتقدات الآخرين، وتوليد واكتشاف أشياء جديدة غير مألوفة، وتجنب التحيز للفكر الذاتى.

من التعريفات السابقة يتضح أن التفكير المتفتح هو استعداد إدراكي يعتمد على الانفتاح على الأحداث والمواقف، والقدرة على التفكير بفاعلية ومرونة، كما يعتمد على البحث والتعمق في البدائل وفحص المعتقدات المخالفة لرأي الفرد، ومعالجة المعلومات المتناقضة واكتشاف وتوليد أفكار جديدة غير مألوفة وتجنب التحيز، وعدم فرض الرآي على الآخرين.

صفات الأفراد ذو التفكير المتفتح

إن الأفراد ذو التّفكير المتفتح لديهم استعداد للانفتاح الذهني والمرونة، ودراسة وجهات النظر المختلفة، وتعديل معتقداتهم السابقة، بينما الأفراد منخفضي التفكير المُتفتح لديهم تَصلُّب الفكر وعدم تغير معتقداتهم الخاظئة، وعدم تجديد أفكارهم وانعدام المرونة (**ليث حمد**، وسيف غريب، ٢٠١٨، ٢).

كما يتميزون بتقبل النقد البناء والإفادة منه في تعديل الآراء، وعدم التسرع في اتخاذ القرارات، ويتميزون بالمرونة والاصالة والطلاقة الفكرية والانفتاح على الخبرات الجديدة وفحص البدائل المتعددة للوصول إلى الحلول المناسبة، والقدرة على البحث والاستقصاء(حسنين عدنان، ٢٠٢٣).

أهمية التّفكير المتفتح

يُعتبر(2008) Baron التفكير مهم للأفراد في الحياة اليومية، وطريقة التفكير تؤثر على التخطيط في حياتنا، واختيار أهدافنا الشخصية، والقدرة على اتخاذ القرار؛ ولذلك التفكير الجيد يجب أن يتسم به الأفراد.

كما أنه يساعد الطلاب على اتخاذ القرارات الصحيحة، وحل المشكلات، والمثابرة فى البحث عن المعلومات من مصادر متنوعة، وتطبيق ما توصل إليه على مواقف تعليمية جديدة، والبعد عن التحيز للأفكار والمعتقدات الشخصية (علي محمد غريب ،٢٠٢٣).

يمكن أن يؤدي التفكير المتفتح إلى النمو الشخصي حيث يساعد العقل على النضج وتعلم أشياء جديدة، وفهم العالم والناس بسرعة أكبر. كما أنه يساعد في

تعلم أشياء جديدة حيث من الصعب أن تستمر إذا تمسك الفرد بالأفكار القديمة، فلابد من توسيع آفق التفكير وتقبل وجهات النظر المختلفة؛ لأن ذلك سيساعد على اكتساب المزيد من المعرفة والوعي(شيماء كاظم، وعماد عبيد، ٢٠٢٠).

ثالثاً:الفاعلية الذاتية

هي مفهوم في علم النفس يعني إيمان الفرد بقدرته لتحقيق مهام محددة بنجاح، وقد أشار إليه عالم النفس ألبرت باندورا عام ١٩٨٨ ، حيث يرى أنها تؤثر على كيفية المواجهة للتحديات والضغوط، وأنها قدرة الفرد على السلوك الذي يحقق نتائج جيدة في موقف ما والتحكم في هذا السلوك، وإصدار التوقعات الذاتية عن الأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالمجهود المبذول (في: وئام تماني ، ٢٠٢١).

عرف بشير بوستة (٢٠٢٠، ٦٧١) الفاعلية الذاتية بأنها "توقعات الطالب حول إمكاناته وقدراته للنجاح في نشاط مدرسي محدد ومدى قدرته في تجاوز الصعوبات التي تعترضه ".

سمية عامر (٢٠٢٢) تشير إلى أن الفاعلية الذاتية "تعبر عن معتقدات الأفراد لقدراتهم وتوقعاتهم للإنجازات والقائمة على خبراتهم المباشرة أو غير المباشرة بالنجاح أو الفشل".

وعرفها عبد الرحمن محمد (٢٠٢٣،١٣٤٤) بأنها" قدرة الأشخاص على معرفة ذواتهم وقدرتهم، وتوقعاتهم واعتقاداتهم التي ترتبط بمدى قدراتهم للتصدي للمواقف الصعبة التي تعترض نجاحهم".

وعرفتها عشماوي(٢٠٢٣،٢٦) بأنها" استبصار الفرد بقدراته العقلية والجسمية، وتحديد مهاراته وخبراته الشخصية والاجتماعية والأكاديمية التي يقييم علي أساسها توقعاته للنجاح أو الفشل في المهام المطلوبة منه للقيام بها وإنجازها".

عرفتها أسماء لشهب (٢٠٢٥ ،٢٢١) بأنها" إدراك التلميذ لقدراته على القيام بالمهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها".

وقد ثبت أن الفاعلية الذاتية لها علاقة موجبة بالأداء الأكاديمي للمتعلم وإنجازه. وأن الطلاب الذين يتمتعون بالفاعلية الذاتية يبذلون جهد كبير لتلبية احتياجاتهم، ويرجعون الفشل إلى عوامل تقع تحت سيطرتهم، وليس إلى عوامل خارجية Esfahani, Fariba Rahimi & (In: Shafiee, Sajad,2022).

يتضح من التعريفات السابقة أن الباحثين أجمعوا على أن الفاعلية الذاتية تُعبر عن إدراك الطلاب لقدراتهم للقيام بمهام وأنشطة تعليمية، ولديهم معتقدات وتوقعات للإنجاز؛ وهذا يعتمد على خبراتهم المباشرة أو غير المباشرة بالنجاح أو الفشل.

أبعاد الفاعلية الذاتية

طور باندورا الكفاءة الذتية في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لتشمل الأبعاد الرئيسية التالية:

الفاعلية الذاتية العامة: التي تعبر عن مستوى ثقة الفرد في قدرته على التعامل مع الصعوبات والتحديات في الحياة اليومية، والفاعلية الذاتية ترتبط بمهام معينة كالتعليم والعمل مثل الفاعلية الأكاديمية، والفاعلية الذاتية المرتبطة بالزمن: وهي لها علاقة بقدرة الفرد بإنجاز عمل معين في وقت زمني محدد، وأخيراً الفاعلية الذاتية المستقبلية: وتتمثل في تصور الفرد عن قدراته في التحكم بالتحديات اليومية التي قد تواجهه في المستقبل (Bandura, A. ,1997).

وأشار إياد سمير (٢٠٢٠، ١٢٩) أن الفاعلية الذاتية تنقسم إلى: الفاعلية الذاتية العامة التي تعبر عن إدراك الفرد لما لديه من قدرات في الجوانب المختلفة أي المهارات التي يستخدمها لمواجهة التحديات في مختلف المواقف.والفاعلية الذاتية الأكاديمية التي تعبر عن مستوى الفرد لقدراته في إنجاز الأعمال والمهام الأكاديمية، تعرفها أسماء لشهب (٢٠٢٥، ٢٢١) على أنها "إدراك الطالب لقدراته على القيام بالمهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها".

وفي الدراسة الحالية تنقسم الفاعلية الذاتية إلى بعدين هما: الفاعلية الذاتية العامة، والفاعلية الذاتية الأكاديمية.

أهمية الفاعلية الذاتية

هي عامل أساسي لنجاح الفرد في الأعمال المطلوبة منه حيث أنه يمتلك القدرة والإمكانيات لتدفعه إلى أن يؤدي لبذل أقصى الجهد لإنجاز العمل بإتقان، كما أن لها الكثير من التأثيرات الموجبة على الفرد مثل رفع الثقة بالنفس في مواجهة المواقف والتحديات التي قد يمر بها (أحمد خليل، وحامد عبدالله، ٢٠١٩).

تُعد فاعلية الذات من أهم العوامل التي توجه سلوك الفرد للأدوار المميزة، ويكون نشطاً بقدراته التي يمتلكها، وتحفز الفرد على بذل الجهد لمواجهة التحديات التي قد تواجهه، وتساعد على زيادة الدافعية لأداء المهام بإتقان(Cuevas & Sides,2020).

كما أن الفاعلية الذاتية العالية تؤثر إيجابياً على الطلبة في المجالات الأكاديمية مقارنة بمن لديهم فاعلية ذاتية منخفضة، وأن تصوراتهم للفاعلية الذاتية ترتبط بالتقدم (Fast, Lewis, Bryant , Bocian, Cardullo, Rettig, & Hammond ,2010).

ويذكر Esfahani, Fariba & Shafiee, Sajad (2022) أن الطلاب الذين يتمتعون بالفاعلية الذاتية يقومون بالمهام الصعبة، ويبذلون جهداً كبيراً، ويظهرون مثابرة متزايدة أثناء وجود العقبات، ويظهرون قلق أقل، ويظهرون مرونة في التعلم، وينظمون أنفسهم بشكل أفضل من الطلاب الذين لا يتمتعون بالفاعلية الذاتية.

العلاقة بين الفاعلية الذاتية والحكمة الاختبارية

تظهر علاقة كبيرة في المجال التربوي والنفسي بين الفاعلية الذاتية والحكمة الاختبارية حيث أن الفاعلية الذاتية تعكس ثقة الطالب في قدرته على النجاح في المهام الأكاديمية، والحكمة الاختبارية تُشير إلى مهارات التعامل مع الامتحانات بشكل فعَّال، وأظهرت بعض الدراسات مثل دراسة صادق كاظم، وآخرون(٢٠١٨) ودراسة (Nasir & Iqbal,2019) أن الطلاب الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية عالية يظهرون مستويات أعلى من الحكمة الاختبارية؛ وذلك لأن ثقتهم بأنفسهم تمكنهم من التفكير المنهجي واستغلال استراتيجيات الاختبار بفعالية، والفاعلية الذاتية المرتفعة تدفع الطلاب لتطوير مهارات الحكمة الاختبارية، ويتمتعون بقلق اختبار أقل؛ مما يمكنهم من تطبيق مهارات الحكمة الاختبارية بشكل أفضل.

دراسات سابقة:

تقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية في ثلاث محاور، وسوف تعرض الدراسات والبحوث من الأقدم للأحدث.

دراسات تناولت الحكمة الاختبارية وبعض المتغيرات:

دراسة Hayati &Ghojogh (2008) درست أثر الكفاءة والنوع علي استراتيجيات الحكمة الاختبارية لدى الطلاب الإيرانيين الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة، وتكونت العينة من ١٣٨ طالب وطالبة من جامعة شهيد شمران، وقد تم تقسيمهم إلى أربع فئات (ذكور ذوي الكفاءة مرتفعة، ذكور ذوي كفاءة منخفضة، وإناث ذوات الكفاءة المرتفعة وإناث ذوات الكفاءة المنخفضة)، وخضعوا لاختبار يتكون من ٥٠ عنصراً، وأظهرت النتائج تفوق المجموعات ذات الكفاءة العالية على نظيراتها ذات الكفاءة المنخفضة، أي أن الكفاءة ارتبطت إيجابياً بالحكمة

الاختبارية، وعدم وجود فروق تعزى للنوع في الحكمة الاختبارية.

هدفت دراسة Otoum,Abedalqader, et al. (2015) التعرف على مستوى استخدام استراتيجيات التعلم القائم على الحكمة الاختبارية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم في شرورة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد تم تصميم استبانة مكونة من (٢٩) فقرةً تقيس ثلاثة مجالات من استراتيجيات التّعلم القائم على الحكمة الاختبارية، وتكونت العينة من (٢٩٩) طالب وطالبة. وأوضحت النتائج أن جميع استراتيجيات التّعلم القائم على الحكمة الاختبارية كانت مرتفعة، وجاءت الاستراتيجيات بعد الإجابة في المرتبة الأولى؛ تليها الاستراتيجيات قبل الإجابة، وأخيراً الاستراتيجيات أثناء الإجابة، وعدم وجود فروق في درجة استخدام الطلبة لاستراتيجيات التّعلم القائم على الحكمة الاختبارية تعزى إلى تأثير بعض المتغيرات مثل (النوع، المستوى الدراسي، التخصص)، وأظهرت النتائج فروق تعزى إلى مستوى التحصيل المرتفع.

دراسة **علي كاظم، هشام هنداوي (٢٠٢٠)** هدفت للتعرف على الحكمة الإختبارية وعلاقتها بالتحصيل المعرفي في مادة ألعاب المضرب لطلبة الصف الثالث في كلية التربية البدنية، وعلوم الرياضة جامعة القادسية، تكونت العينة من (١٨٣) طالباً وطالبةً، تم بناء مقياس للحكمة الاختبارية مكون من سبع استراتيجيات، وبناء مقياس معرفي لمادة ألعاب المضرب، توصلت النتائج إلى استراتيجيات الحكمة الاختبارية (إدارة الوقت، المراجعة، تجنب الخطأ، الاستدلال الاستنباطي) لها نسبة مساهمة في التنبؤ بالتحصيل المعرفي.

دراسة **أحمد بن سليم (٢٠٢٠)** هدفت للتعرف على مستوى الحكمة الاختبارية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك، وتكونت العينة من (٢٩٦) طالباً وطالبةً من طلبة الماجستير في تخصصات مختلفة، وقد طبق عليهم اختبار الحكمة الاختبارية، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة تبوك، وجود فروق في الحكمة الاختبارية وفقاً للنوع لصالح الطالبات، ووفقاً للتخصص لصالح التخصص العلمي، ووجود فروق تبعاً للمستوى الدراسي بين الأول والرابع لصالح المستوى الرابع، وأثبتت النتائج أن الطلبة ذوو المستوى المرتفع من الحكمة الاختبارية حصلوا على درجات مرتفعة في الانبساطية ويقظة الضمير، أما الطلبة منخفضو الحكمة الاختبارية حصلوا على درجات مرتفعة في العصابية .

دراسة **عمر عواض (٢٠٢٢)** هدفت لاستكشاف العلاقة بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (١٧٩)

طالباً وطالبةً، وطبق عليهم مقياس الحكمة الاختبارية ترجمة مطلك (٢٠٠٩)، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار، عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الحكمة الاختبارية، وجود فروق في الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي (مرتفع/متوسط/منخفض) لصالح المستوى المرتفع.

دراسة **شيماء صلاح (٢٠٢٣)** هدفت للتعرف على الحكمة الاختبارية لدى الطلبة الموهوبين وإيجاد الفروق في الحكمة الاختبارية تبعاً لمتغير النوع والصف الدراسي والمحافظة، وتكونت العينة من (١١٠)، ٧٠ طالباً و٤٠ طالبةً ، وتم بناء مقياس للحكمة الاختبارية ، وأظهرت النتائج أن الطلاب الموهوبين لديهم حكمة اختبارية عالية مقارنة بالمتوسط الافتراضي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الحكمة الاختبارية.

وهدفت دراسة **مريم سالم (٢٠٢٣)** للتعرف على العلاقة بين أساليب التعلم ومهارات الحكمة الاختبارية، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة بنغازي،واستخدمت مقياس أساليب التعلم المطور تعريب الصباطي ورمضان (٢٠٠٢) ومهارات الحكمة الاختبارية إعداد الزهراني (٢٠١٥)، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الحكمة الاختبارية للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وجود علاقة موجبة بين مهارات الحكمة الاختبارية، وكل من أسلوب التعلم العميق، وأسلوب التعلم الاستراتيجي، بينما العلاقة سالبة مع أسلوب التعلم السطحي، وأن أساليب التعلم تتنبىء بمهارات الحكمة الاختبارية، وخاصة أسلوب التعلم العميق.

دراسات تناولت التفكير وعلاقته بالحكمة الاختبارية وبعض المتغيرات.

دراسة **خديجة ضيف** (٢٠١٧) هدفت للتعرف على العلاقة بين الحكمة الاختبارية وأنماط التفكير وقلق الامتحان، تكونت العينة من طالبات جامعة الطائف وعددهم (٧٣) طالبةً من طالبات قسم التربية الخاصة، وأظهرت النتائج أن الحكمة الاختبارية لها علاقة طردية دالة بذوات النمط الهرمي للتفكير، ثم الأحادي ثم القضائي.

هدفت دراسة **طارق عبد العال** (٢٠١٨) للكشف عن علاقة التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية، تكونت العينة من (٧٢٠) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة، وقام الباحث ببناء مقياس للتفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية، وتوصلت النتائج أن مستوى التفكير ومستوى الحكمة الاختبارية ظهروا بمستوى متوسط، وجود علاقة طردية بين الحكمة الاختبارية والتفكير الإيجابي، ويمكن التفكير الإيجابي أن يتنبأ بالحكمة الاختبارية، عدم وجود فروق في الحكمة الاختبارية ترجع للنوع، وجود فروق في التفكير لصالح الذكور.

هدفت دراسة **سماح عبد الحميد (٢٠١٩)** للتعرف على العلاقة بين المعتقدات المعرفية والتفكير المتفتح والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ومدى التنبؤ بالتفكير المُتفتح النّشط والتحصيل الدراسي من درجات المعتقدات المعرفية، والتنبؤ بالتحصيل الدراسي من درجة التفكير المتفتح النشط، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (٦٢٢) طالباً وطالبة بمدارس إدارة سوهاج التعليمية، (٢٥٩) ذكور و(٣٦٣) إناث، (٣٦٠) علمي و(٢٦٢) أدبي. وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال تطبيق مقياس المعتقدات المعرفية (إعداد: الباحثة)، ومقياس التفكير المُنفتح النّش (Stanovich & West, 2007)، ودرجاتهم التحصيلية من واقع سجلاتهم المدرسية، وكشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى التفكير المُتفتح النّشط لصالح الإناث، ووجود فروق بين طلاب التخصص العلمي والأدبي فى التفكير المُتفتح النّشط لصالح طلاب التخصص العلمي.وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير النوع (ذكور- إناث) والتخصص الدراسي (علمى- أدبى) فى أداء طلاب الصف الثاني الثانوي على التفكير المنفتح النشط. ووجود علاقة بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي فى التحصيل الدراسي ودرجاتهم على أبعاد التفكير المتفتح النشط، كما تم التنبؤ بمتوسط درجات التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال درجاتهم فى بُعد التفكير المرن من أبعاد التفكير المُنفتح النّشط.

هدفت دراسة **هبة محمد (٢٠١٩)** إلى معرفة العلاقة بين التّفكير المُتفتح النّشط والتسويف الأكاديمي، وتكونت العينة من (١٥٧) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية. واستخدمت الدراسة مقياس التفكير المتفتح النشط، ومقياس التسويف الأكاديمي. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى كل من التفكير المتفتح النشط والتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة أقل من المتوسط، ولا توجد فروق في التفكير المتفتح النشط والتسويف الأكاديمي تعزى لمتغير النوع)، ولا توجد فروق في التفكير المتفتح النشط تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي- أدبي) والسكن (ريف/ حضر)، وجود فروق في التسويف الأكاديمي تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلاب التخصص الأدبي، وتوجد علاقة سالبة بين التفكير المتفتح والتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

دراسة (**Metz ,Emlen, Baelen, Rebecca,& Yu, Alisa(2020** هدفت للتعرف علي تطور التفكير المتفتح لدى الطلاب المراهقين بأمريكا حيث تكونت من ١٥٥١ مراهقًا من ثماني مدارس متنوعة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، أظهرت أغلبية كبيرة منهم معايير قوية للتفكير المتفتح النشط، وتمت متابعة الطلاب في مدرستين حكوميتين ومدرستين خاصتين (عامتين) ومدرستين مستأجرتين (أكاديمية) لمدة ١٨ شهراً خلال الانتقال من المدرسة المتوسطة

إلى المدرسة الثانوية، مع جمع البيانات في كل فصل دراسي من الصف الثامن والصف التاسع، تضمنت الدراسة مجموعة متنوعة من الأساليب مثل مقياس المواقف الحياتية، وتقارير المعلمين لكل طالب وترشيح الأقران ومقابلات مع المجموعات. وكشفت النتائج عن وجود مهارات ترتبط بالتفكير المتفتح مثل انفتاح واسع النطاق حيث أظهروا المشاركون ثلاثة أشياءهي البحث العميق عن الأفكار والتعاطف المعرفي والتفكير التعددي.

دراسة **علي إبراهيم (٢٠٢٠)** هدفت للتعرف على التنبؤ من قلق الاختبار والتفكير الإيجابي وفعالية الذات في التنبؤ بالحكمة الاختبارية تكونت العينة من (٢٧٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي المختبرين بالتبلت، وقد أعد الباحث مقياس للحكمة الاختبارية وللتفكير الإيجابي، أوضحت النتائج لوجود علاقة موجبة بين الحكمة الاختبارية والتفكير وفعالية الذات، ويُسهم التفكير الإيجابي وفعالية الذات بالتنبؤ بالحكمة الاختبارية.

هدفت دراسة **طارق نور الدين (٢٠٢١)** إلى التعرف على العلاقات السببية بين التفكير المتفتح النشط، التفكير القائم على الحكمة، السعة العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من ٤٨٠ طالباً من طلبة الجامعة، وقد طبق اختبار التفكير المتفتح النشط، التفكير القائم على الحكمة، وتوصلت النتائج إلى وجود مجموعة من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من التفكير المتفتح النشط والتفكير القائم على الحكمة على التحصيل الدراسي.

دراسة **رضا عبد الرازق، وزهراء محمود (٢٠٢٣)** هدفت للتعرف على العلاقة بين الإخفاق المعرفي والتفكير التحليلي والحكمة الاختبارية والطموح الأكاديمي كمنبئات بالتحصيل تكونت العينة من (٢٧٥) من المتعثرين دراسياً بكلية التربية قسم الرياضيات من الفرقة الرابعة، وجود ارتباط موجب بين التحصيل وكل من الحكمة الاختبارية والتفكير التحليلي والطموح الأكاديمي

دراسة **طارق نور الدين، وأحمد محمد (٢٠٢٣)** تناولت الفروق في التفكير المتفتح لدي طلاب الجامعات السعودية (ذكور، إناث) ، التخصص الدراسي (العلمي ، الأدبي) ، وفي ضوء المستوى الأكاديمي (مرتفع ، منخفض) وبلغ عدد أفراد العينة (٦٠٦) طالب وطالبة ، وقد استخدمت الدراسة التحليل العاملي الاستكشافي وتحليل التباين واختبار (ت)، وتوصلت النتائج لوجود فروق في التفكير المتفتح بين الطلاب وفقًا للمستوى التحصيلي لصالح ذوو المستوى المرتفع، ووفقاً للنوع لصالح الطالبات والتخصص لصالح التخصص الأدبي.

دراسات تناولت الفاعلية الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات

هدفت دراسة **عبدالله القدور، وسماح ممدوح (٢٠١٦)**، للتعرف على علاقة فاعلية الذات بالهدف من الحياة وهل توجد فروق بين الذكور والإناث في الفاعلية الذات والهدف من الحياة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (١٥٢) طالباً وطالبة من طلبة الجامعةً، اختيروا بالطريقة العشوائية العرضية من طلبة كلية التربية والاقتصاد والهندسة من جامعة حلب، منهم (٧٠) طالبة، (٨٢) طالب، وتم تطبيق مقياس فاعلية الذات من إعداد العدل (٢٠٠١)، ومقياس الهدف من الحياة من إعداد (Maholick & Crumbaugh) ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات والهدف من الحياة، ووجود فروق بين الطلبة الذكور والإناث في فاعلية الذات لصالح الذكور، ووجود فروق بين الطلبة في التخصص العلمي والأدبي في فاعلية الذات لصالح طلبة التخصص العلمي.

هدفت دراسة **صادق كاظم ، ومروة عبد العباس (٢٠١٨)** إلى التعرف على العلاقة بين الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، واستخدمت مقياس(Milliman, al.,1965 et) للحكمة الاختبارية، ومقياس(abbutt,2010) لفاعلية الذات الابداعية، وتكونت العينة من (٤٠١) طالب وطالبة من طلبة جامعة بابل، وقد توصلت النتائج أن متوسط كل من الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة كانت بدرجة أعلى من المتوسط الفرضي.عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الحكمة الاختبارية، بينما يوجد فروق في فاعلية الذات لصالح الذكور، ووجود فروق في الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات وفقاً للتخصص لصالح التخصص الانساني، كما هناك فروق في الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات تعزى إلى تأثير التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص، عدم وجود علاقة بين الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات الابداعية.

دراسة **Nasir &Iqbal (2019)** هدفت لفحص العلاقة بين الفاعلية الذاتية والإنجاز الأكاديمي للطلاب في برامج تدريب المعلمين قبل الخدمة. والتعرف عن الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية للطلاب المسجلين في برامج الدرجات العلمية العادية والمسجلين في برنامج الدعم الذاتي. تكونت عينة الدراسة من ١٣٥ طالباً مسجلين في برنامجين بالتعليم الابتدائي، معهد التعليم والبحث، جامعة البنجاب. تم استخدام أسلوب المسح لجمع البيانات، كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الفاعلية الذاتية والإنجاز الأكاديمي.

درست **Noorollahi (2021)** العلاقة بين فاعلية الذات وتقدير الذات والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، علي عينة مكونة من (٨٨٩) طالب وطالبة ، وكشفت النتائج عن وجود

علاقة موجبة بين فاعلية الذات وتقدير الذات والإنجاز الأكاديمي، كما تبين أن فاعلية الذات متغير منبيء بالإنجاز الأكاديمي للطلاب.

تناولت دراسة **فيفيان أحمد (٢٠٢٣)** فحص الإسهام النسبي لفاعلية الذات والدافعية للإنجاز في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي، وأجريت الدراسة علي عينة مكونة من (٣٠٠) من طلبة الدراسات العليا من الجنسين بجامعة حلوان من المسجلين لدراسة الماجستير من تخصصات نظرية وعملية ممن لم ينجزوا المهام المطلوبة منهم للحصول علي الماجستير بعد مرور من ٣-٥ سنوات من تاريخ قيدهم لتسجيل موضوعات رسائلهم العلمية، بشرط أن يكونوا غير ملتحقين بعمل لضمان أن تكون أسباب التأخير تتعلق بالطالب نفسه ، مقسمين إلي مجموعتين الأولى٢٠٠طالب وطالبة، والمجموعة الثانية عددها (١٠٠) ، وطبق عليهم مقياس لفاعلية الذات، ومقياس دافعية الإنجاز، ومقياس للتسويف الأكاديمي، وأوضحت النتائج وجود علاقة طردية بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز، وعلاقة عكسية بين فاعلية الذات والتسويف الأكاديمي، وبين دافعية الإنجاز والتسويف الأكاديمي لدى كل المجموعات، ولم يوجد فروق بين الذكور والإناث من مختلف التخصصات في كل متغيرات الدراسة، كما أمكن التنبؤ بالتسويف الأكاديمي من خلال فاعلية الذات ودافعية الإنجاز.

قامت **سمية عامر (٢٠٢٣)** بدراسة فاعلية الذات وتحمل الغموض كمنبئات بالمثابرة الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم، علي عينة مكونة من (١١٠) طالبة، وأظهرت النتائج إلي وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات، وكل من تحمل الغموض والمثابرة الأكاديمية، وكشفت الدراسة أن فاعلية الذات وتحمل الغموض لهما قدرة تنبؤية بالمثابرة الأكاديمية.

دراسة **Fan ,Lijuan & Cui, Feng (2024)** هدفت لكشف دور كل من اليقظة وفاعلية الذات والتنظيم الذاتي في تشكيل الرفاهية النفسية لمتعلمي اللغة الإنجليزية، وتكونت الدراسة من (٥٢٧) من متعلمي اللغة الإنجليزية لدى الصينين من إحدى الجامعات في الصين وأكملوا استبيانات تقرير ذاتي معتمدة لتقييم اليقظة والفعالية الذاتية والتنظيم الذاتي والرفاهية النفسية، وتوصلت الدراسة إلى أن اليقظة والفاعلية الذاتية تتنبأ بشكل مستقل ومباشر بالرفاهية النفسية بين متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للصينيين، كما ظهر التنظيم الذاتي كوسيط مهم في العلاقة بين اليقظة والرفاهية النفسية.

هدفت دراسة **أسماء لشهب** (٢٠٢٥) للتعرف على العلاقة بين اليقظة الذهنية والفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (١١٨) طالب من الجزائر، (٧٥)

علمي، (٤٣) أدبي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدامت مقياس اليقظة الذهنية من إعداد بيير وآخرون ترجمة وتعريب محمد السيد عبد الرحمن(٢٠١٦)، ومقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية لأحمد الزق(٢٠٠٩)، وتوصلت النتائج وجود علاقة موجبة بين اليقظة الذهنية والفاعلية الذاتية الأكاديمية، عدم وجود فروق في درجات الفاعلية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الشعبة الدراسية (آداب وفلسفة / علوم تجريبية.)

تعقيب على الدراسات السابقة

تم استخلاص عدد من المؤشرات من الدراسات السابقة تظهر في التالي:

١- الدراسات التي تناولت الحكمة الاختبارية، أجريت معظمها علي عينات من طلاب الجامعة ما عدا دراسة شيماء صلاح (٢٠٢٣) أجريت علي عينة من طلبة الثانوي؛ ولذلك الدراسة الحالية تتناول المرحلة الثانوية وهي تمثل المراهقين.

٢- معظم الدراسات التي كشفت الفروق في الحكمة الاختبارية وفقاً للنوع لم تجد فروق، فيما عدا دراسة أحمد سليم(٢٠٢٠) كانت الفروق في الحكمة الاختبارية لصالح الطالبات، وبالنسبة للتخصص لصالح التخصص العلمي.

٣-هناك تضارب في الدراسات التي تناولت الفروق في الحكمة الاختبارية وفقاً في المستوى الدراسي، حيث أن دراسة أحمد سليم (٢٠٢٠) وجدت الفروق لصالح المستوى الأعلى ودراسة عمر عواض(٢٠٢٢)، بينما دراسة شيماء صلاح (٢٠٢٣) لم توجد فروق وفقاً للمستوى الدراسي.

٤- أوضحت بعض الدراسات وجود فروق في التفكير المُتفتح وفقاً للنوع مثل دراسة طارق عبد العال(٢٠١٨) لصالح الذكور بينما دراسة سماح عبد الحميد (٢٠١٩) وعبد الرحيم (٢٠٢٣) النتائج لصالح الإناث، وبالنسبة للتخصص كان لصالح التخصص العلمي مثل دراسة سماح عبد الحميد (٢٠١٩). أما دراسة هبة محمد(٢٠١٩) لم تجد فروق في التّفكير المُتفتح وفقاً للنوع أو التخصص أو السكن (ريف، حضر).

٥-بعض الدراسات التي تناولت الفروق في الفاعلية الذاتية وفقاً للنوع كانت لصالح الذكور مثل دراسة عبدالله القدور، وسماح ممدوح (٢٠١٦) ودراسة صادق كاظم، ومروة عبد العباس (٢٠١٨)، بينما دراسة فيفيان أحمد(٢٠٢٣) لم تجد فروق. أما بالنسبة للتخصص وجدت دراسة عبدالله القدور، وسماح ممدوح(٢٠١٦) فروق في الفاعلية الذاتية لصالح التخصص العلمي، بينما دراسة صادق، الشمري، ومروة عبد العباس(٢٠١٨) وجدت الفروق لصالح التخصص الإنساني،

ودراسة أسماء لشهب (٢٠٢٥) أظهرت عدم وجود فروق تعزى للتخصص.

٦-أجمعت الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة العلاقة بين التفكير والحكمة الاختبارية على وجود علاقات موجبة دالة إحصائيا مثل دراسة القرشي (٢٠١٧)، طارق عبد العال(٢٠١٨) ، و(Metz ,et al. ,2020)، عصام جمعة(٢٠٢٠).

٧-معظم الدراسات أثبتت وجود علاقة موجبة بين الفاعلية الذاتية وبعض المهارات الأكاديمية والحكمة الاختبارية، فيما عدا دراسة صادق كاظم، ومروة عبد العباس (٢٠١٨) لم تجد علاقة بين الفاعلية الذاتية والحكمة الاختبارية.

٨-لم يستدل من الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة على أي دراسة تناولت المتغيرات الثلاثة معاً، وهو ما يميز الدراسة الحالية لتركيزها على مدى تأثير كل من التّفكير المُتفتح والفاعلية الذاتية على الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ولذلك اقترحت الباحثة نموذجين بنائين لهذه المتغيرات لتفسير التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للتنبؤ بالحكمة الاختبارية كما توضحها الأشكال التالية:

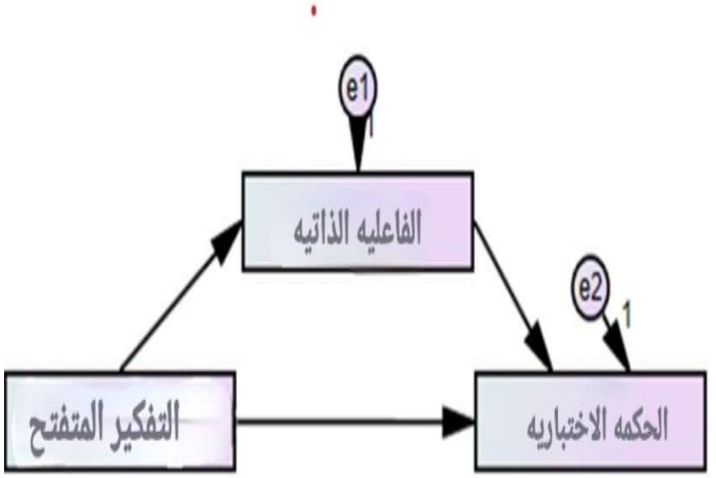

شكل(١) النموذج المقترح للمسارات السببية بين التفكير المتفتح open- minded thinking، فاعلية الذات self- efficacy والحكمة الاختبارية Test Wiseness

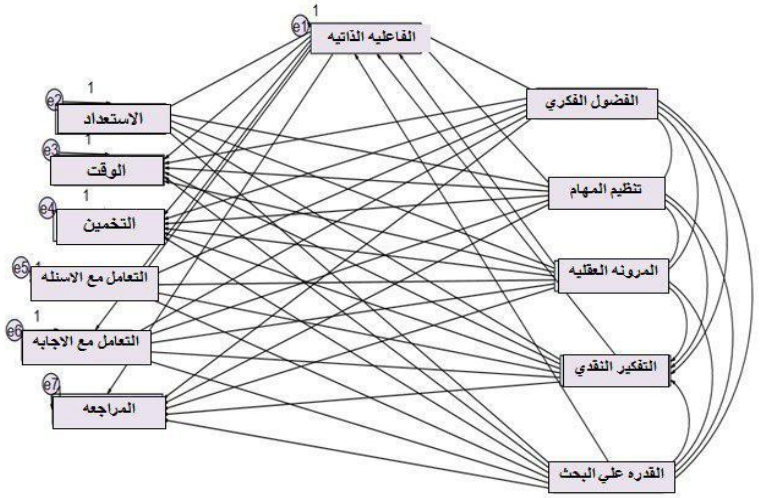

شكل(٢) النموذج المقترح للمسارات السببية بين أبعاد التفكير المتفتح (Intellectual curiosity, Organize tasks, flexibility, critical thinking ability to research)، وفاعلية الذات (self- efficacy) وأبعاد الحكمة الاختبارية (aptitude, time, guessing, handing question sheet, review)

وأيضاً من خلال ما تناولته الباحثة في الإطار النظري والدراسات السابقة توصلت إلى عدة فروض هي:

فروض الدراسة:

١- مستوى كل من التفكير المتفتح والفاعلية الذاتية والحكمة الاختبارية مرتفع لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢- توجد مسارات سببية مباشرة وغير مباشرة للتفكير المتفتح من خلال فاعلية الذات في الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٣- توجد مسارات سببية مباشرة وغير مباشرة لأبعاد التفكير المتفتح من خلال فعالية الذات من في أبعاد الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٤- تختلف الحكمة الاختبارية وأبعادها المختلفة باختلاف كل من النوع والتخصص والبيئة المدرسية والتفاعل بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة

المعالجات الإحصائية

- التكرارات والنسب المئوية
- ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة للتحقق من الصدق
- معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب الثبات
- تحليل المسار Path Analysis – تحليل التباين العاملي

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية وطبيعة الأهداف التي تهدف للوصول إلى طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة والفروق في المتغيرات.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (بمحافظتي الفيوم ودمياط) للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

عينة الدراسة: وتنقسم العينة إلى:

١-**العينة الاستطلاعية** وهي التي تم استخدامها للتحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، وتكونت من (١٤٤) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية (٦٩) ذكور، (٧٥) إناث ويتراوح أعمارهم مابين ١٥- ١٧ عام للتحقق من صدق المفردات وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد بعد حذفها، والثبات.

٢-**عينة الدراسة الأساسية** وهي التي تم استخدامها للتحقق من صدق الفروض تم اختيار العينة بطريقة الصدفة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية المقيمين بمحافظي الفيوم، ودمياط خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤، وطبقت الباحثة الأدوات عن طريق رابط جوجل درايف، ، وتكونت العينة في صورتها النهائية من (٢٣٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية ، بمتوسط قدره (١٦,٧٨)عام وانحراف معياري قدره (٢,٥).

والجدول التالي يوضح وصف العينة من حيث المحافظة والنوع والتخصص الدراسي:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمحافظة والنوع، وبيئة المدرسة، والتخصص العلمي، والصف الدراسي

المحافظات	العدد	النسبة المئوية	النوع	العدد	النسبة المئوية	بيئة المدرسة	العدد	النسبة المئوية	التخصص العلمي	العدد	النسبة المئوية
الفيوم	108	%.46.96	ذكور	101	%43.91	حضر	62	26.96	أدبي	77	%33.48
دمياط	122	%53.4	إناث	129	%56.9	ريف	168	%73.4	علمي	153	%66.52
المجموع	230	%100	المجموع	230	%100	المجموع	230	%100	المجموع	230	%100

يتضح من الجدول (١) أن عدد العينة (٢٣٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية موزعين على محافظتي الفيوم (١٠٨) بنسبة ٤٦,٩٦% ودمياط (١٢٢) بنسبة ٥٣،٤%، وموزعين وفقاً للنوع (١٠١) ذكور بنسبة ٤٣,٩١%، (١٢٩) إناث بنسبة ٥٦,٩%، وتوزعت البيئة المدرسية على حضر (٦٢) بنسبة ٢٦,٩٦%، وريف (١٦٨) بنسبة ٧٣,٤%، وبالنسبة للتخصص الدراسي كان عدد الطلبة تخصص أدبي (٧٧) طالب وطالبة بنسبة ٣٣,٤٨% ، وعدد الطلبة تخصص علمي (١٥٣) طالب وطالبة بنسبة ٦٦,٥٢%.

أدوات الدراسة:

١ – استمارة البيانات الأولية: إعداد الباحثة، وتضمنت محورين هما:

أ- المحور الأول: البيانات الأولية وتتمثل في: المحافظة، والبيئة المدرسية (ريف-حضر)، والنوع (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (أدبى – علمى).

ب- المحور الثاني: مقياس التفكير المتفتح، ومقياس الحكمة الاختبارية ومقياس الفاعلية الذاتية (إعداد / الباحثة).

٢ – مقياس التفكير المتفتح : إعداد الباحثة

استفادت الباحثة من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة العربية والأجنبية والمقاييس السابقة التي استطاعت الاطلاع عليها، ومنهاعلى سبيل المثال مقياس ليث، وسيف (٢٠١٨) و Eva M. Janssena,et al.(,2020) وطارق نور الدين، وأحمد محمد (٢٠٢٣) ، حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس التفكير المتفتح لطلبة المرحلة الثانوية، وتكون المقياس من (٤٤) عبارة فى صورته الأولى موزعة على (٦) أبعاد، تم صياغة العبارات بطريقة سهلة وواضحة، وتم تحديد أربع استجابات أمام كل عبارة وهي: (دائما=٤، غالبا=٣، أحيانا=٢، نادراً=١).

كما قامت الباحثة بعرض المقياس على أساتذة من علم النفس التربوي والصحة النفسية بلغ عددهم

(٩) محكمين، وقد تم حذف بعد تحمل المسؤولية المكون من (٥) عبارات بناءً عن أراء السادة المحكمين، وتم تعديل صياغة بعض العبارات؛ وبالتالي اتضحت البنية النظرية للمقياس الذي تكون من (٣٩) عبارة، موزعين على خمسة أبعاد رئيسية هي: الفضول الفكري، إدارة الوقت وتنظيم المهام، المرونة العقلية، التفكير النقدي، والقدرة على البحث والتحليل.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

أولاً–الصدق:

–الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس؛ من خلال حساب معامل الارتباط المصحح بعد حذف المفردة بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل بعد، والدرجة الكلية لهذا البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) الاتساق الداخلي لعبارات التفكير المتفتح (ن =١٤٤)

الفضول الفكري		إدارة الوقت وتنظيم المهام		المرونة العقلية		التفكير النقدي		القدرة على البحث والتحليل	
العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح	العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح	العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح	العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح	العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح
١A	٠,٣٠٥	٨A	٠,٤٥٥	١٧A	٠,٢٣٥	٢٥A	٠,٥١٥	٣٤A	٠,٤٤٨
٢A	٠,٢٠٨	٩A	٠,٤٢٢	١٨A	٠,٥١٣	٢٦A	٠,٥٤١	٣٥A	٠,٣٤٢
٣A	٠,٣٧٥	١٠A	٠,٤٤٣.	١٩A	٠,٤٦٩	٢٧A	٠,٦١٣	٣٦A	٠,٤٤٧
٤A	٠,٤٣٦	١١A	٠,٥٥١	٢٠A	٠,٤٤٢	٢٨A	٠,٥٣١	٣٧A	٠,٥٠٣
٥A	٠,٤٠٣	١٢A	٠,٥٧٥.	٢١A	٠,٣٣٧	٢٩A	٠,٦١٣	٣٨A	٠,٥٣٥
٦A	٠,١٩٩	١٣A	٠,٥٨٥	٢٢A	٠,٤٩٤	٣٠A	٠,٦١٠	٣٩A	٠,٢٣٠
٧A	٠,٤١٩	١٤A	٠,٥٩٤	٢٣A	٠,٤٨٩	٣١A	٠,٤٧٢.		
		١٥A	٠,٥٨٣	٢٤A	٠,٢٨٦	٣٢A	٠,٦٣٤		
		١٦A	٠,٤٠٢			٣٣A	٠,٤٠٢		

يتضح من جدول (٢) أن جميع العبارات صالحة وصادقة ، حيث تجاوزت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠وهي القيمة المقبولة (الفقي، ٢٠١٤، ١٣٦)، فيما عدا العبارة رقم (A6) التي تم حذفها ليصبح عدد العبارات (٣٨) عبارة.

ثانياً: الثبات

تم حساب الثبات للمقياس من خلال حساب ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) حساب الثبات لأبعاد التفكير المتفتح (ن =١٤٤)

البعد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية للمقياس ككل
الفضول الفكري	٦	٠,٦٢٠	٠,٨٦٥
إدارة الوقت وتنظيم المهام	٩	٠,٨١٣	
المرونة العقلية	٨	٠,٧١٤	
التفكير النقدي	٩	٠,٨٣٧	
القدرة على البحث والتحليل	٦	٠,٧٥	
المقياس ككل	٣٨	٠,٩٣٩	

اتضح من جدول (٣) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد وللمقياس ككل، قد تراوحت ما بين (٠,٦٢٠-٠,٩٣٩) وهي معاملات مرتفعة تدل على ثبات المقياس، كما أن التجزئة النصفية للمقياس ككل كانت (٠,٨٦٥) وهي قيمة مرتفعة.

٣-مقياس الحكمة الاختبارية : إعداد الباحثة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والإطار النظري، وبعض المقاييس التي تتصل بالحكمة الاختبارية استفادت منها، وعلى سبيل المثال مقياس سليمان، وشريف للطلبة العمانيين(٢٠٢٥)، وعلى ذلك صاغت الباحثة (٣٠) عبارة لقياس الحكمة الاختبارية فى صورتها الأولى بواقع (٥) عبارة لكل بعد فرعي وأمام العبارات أربعة أستجابات هي (دائماً=٤، غالباً=٣، أحياناً=٢، نادراً=١) والمطلوب من كل طالب اختيار إجابة واحدة منها لكل عبارة ،

وقامت الباحثة بعرض المقياس على أساتذة من علم النفس التربوي والصحة النفسية بلغ عددهم (٩) محكمين ، وقد تم إضافة (٢) عبارة لبعد التعامل مع ورقة الإجابة مثل (أحسن خطي في ورقة الإجابة)، (أكتب بياناتي على ورقة الإجابة أولاً)، وتم تعديل صياغة بعض العبارات بناءً عن آراء السادة المحكمين؛ وبالتالي تكون المقياس من (٣٢) عبارة ، موزعين على ستة أبعاد رئيسية هي: الاستعداد، الزمن، التخمين، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الإجابة، والمراجعة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

أولاً-الصدق:

-الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس؛ من خلال حساب معامل الارتباط المصحح بعد حذف المفردة بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل بعد، والدرجة الكلية لهذا البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) الاتساق الداخلي لعبارات الحكمة الاختبارية (ن =١٤٤)

الاستعداد		الزمن		التكمين		التعامل مع ورقة الأسئلة		التعامل مع ورقة الإجابة		المراجعة	
العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح	العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح	العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح	العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح	العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح	العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح
١B	٠.٣٠٧	٦B	٠.٤١١	١١B	٠.٢٨٢	١٦B	٠.١٥٦	٢١B	٠.١٣٥	٢٨B	٠.٤١٧
٢B	٠.٣٨١	٧B	٠.٣٢٥	١٢B	٠.٢٥٨	١٧B	٠.٤٥٦	٢٢B	٠.٥٧١	٢٩B	٠.٢٦١
٣B	٠.٤٣٤	٨B	٠.٤٨٩	١٣B	٠.٢٧٠	١٨B	٠.٦٠٧	٢٣B	٠.٣٠١	٣٠B	٠.٥٣٥
٤B	٠.٥٣٦	٩B	٠.٤٢٤	١٤B	٠.٤٦٦	١٩B	٠.٣٠٨	٢٤B	٠.٥٠٦	١١B	٠.١٣٨
٥B	٠.٣٦٩	١٠B	٠.٤٥١	١٥B	٠.٤٥١	٢٠B	٠.٦٦٥	٢٥B	٠.٤٨٣	٣٢B	٠.١٦٦
								٢٦B	٠.٤٤٤		
								٢٧B	٠.٤٨٢		

يتضح من جدول (٤) أن جميع العبارات صالحة وصادقة، حيث تجاوزت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠وهي القيمة المقبولة، فيما عدا العبارات رقم (١٦، ٢١، ٣١،٣٢)، فقد تم حذفهم ليصبح عدد العبارات (٢٨) عبارة.

ثانياً: الثبات

تم حساب الثبات للمقياس من خلال حساب ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) حساب الثبات لأبعاد الحكمة الاختبارية (ن =١٤٤)

البعد	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية للمقياس ككل
الاستعداد	٥	٠,٦٤٥	٠,٨٥١
الزمن	٥	٠,٦٤٦	
التخمين	٥	٠,٥٨٣	
التعامل مع ورقة الأسئلة	٤	٠,٧٢٠	
التعامل مع ورقة الأسئلة	٦	٠,٧٢٦	
المراجعة	٣	٠,٥٥٩	
المقياس ككل	٢٨	٠,٨٧٦	

اتضح من جدول (٥) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد وللمقياس ككل قد تراوحت مابين (٠,٥٨٣-٠,٨٧٦) وهي معاملات مقبولة تدل على ثبات المقياس، كما أن التجزئة النصفية للمقياس ككل كانت (٠,٨٥١) وهي قيمة مرتفعة.

٤-مقياس الفاعلية الذاتية: (إعداد: الباحثة)

استفادت الباحثة من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة العربية والأجنبية والمقاييس السابقة التى استطاعت الاطلاع عليها، ومنهاعلى سبيل المثال مقياس Eva M. Janssena,et al. (2020) ، و طارق نور الدين (٢٠٢٣) ، حيث قامت الباحثة بإعداد الفاعلية الذاتية لطلبة المرحلة الثانوية، وتكون المقياس من (٢٠) عبارة موزعين على بعدين فرعين، وأمام العبارات أربعة أستجابات هي (دائماً=٤، غالباً=٣، أحياناً=٢، نادراً=١).

قامت الباحثة بعرض المقياس على أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية بلغ عددهم (٩) محكمين، وقد أبقت العبارات كما هي بناءً عن آراء السادة المحكمين؛ وبالتالي تكون المقياس من (٢٠) عبارةً ، موزعين على بعدين هما: بعد الفاعلية الذاتية العامة، الفاعلية الذاتية الأكاديمية.

أولاً: الصدق

-الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط المصحح بعد حذف المفردة بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل بعد، والدرجة الكلية لهذا البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الاتساق الداخلي لعبارات الحكمة الاختبارية (ن =١٤٤)

الفاعلية الذاتية العامة		الفاعلية الذاتية الأكاديمية	
العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح	العبارة	الارتباط بالمجموع المصحح
١C	٠,٧٠٨	١١C	٠,٥٣٧
٢C	٠,٦١٦	١٢C	٠,٥٥٧
٣C	٠,٦١٠	١٣C	٠,٥١٧.
٤C	٠,٦١٢	١٤C	٠,٥٥١
٥C	٠,٤٧٦	١٥C	٠,٥٢٤
٦C	٠,٣٩٩	١٦C	٠,٦٠٥
٧C	٠,٥٩٢	١٧C	٠,٥٨٣
٨C	٠,٥٧٠	١٨C	٠,٦١٦
٩C	٠,٦٣٦	١٩C	٠,٥٩٢
١٠C	٠,٦٨١	٢٠C	٠,٤٣٧

يتضح من جدول (٦) أن جميع العبارات صالحة وصادقة، حيث تجاوزت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠وهي القيمة المقبولة، وبذلك أصبح عدد العبارات (٢٠) عبارة.

ثانياً: الثبات

قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس من خلال حساب ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٧) حساب الثبات لأبعاد الفاعلية الذاتية (ن =١٤٤)

البعد	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية للمقياس ككل
الفاعلية الذاتية العامة	١٠	٠,٨٧٠	٠,٨٥١
الفاعلية الذاتية الأكاديمية	١٠	٠,٨٤٨	
المقياس ككل	٢٠	٠,٩١٦	

اتضح من جدول (٧) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد وللمقياس ككل قد تراوحت مابين (٠,٨٤٨-٠,٩١٦) وهي معاملات مرتفعة جداً تدل على ثبات المقياس، كما أن قيمة معامل التجزئة النصفية للمقياس ككل كانت (٠,٨٥١) وهي قيمة مرتفعة.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: **مستوى كل من التفكير المتفتح والحكمة الاختبارية والفاعلية الذاتية مرتفع لدى طلبة المرحلة الثانوية.**

للتأكد من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة وحساب المتوسطات

الإفتراضية للمتغيرات الثلاثة، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت"

جدول (٨) يوضح اختبار "ت" لحساب مستوى كل من التفكير المتفتح والحكمة الاختبارية والفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية

المتغيرات	ن	د.ح	متوسط الافتراضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري للعينة	قيمة (ت)	دلالة ت
التفكير المتفتح	٢٣٠	٢٢٩	٩٥	١٣٠,٢٧	١٤,٢١٧	٣٧,٦٢٧	٠,٠٠١
الحكمة الاختبارية	٢٣٠	٢٢٩	٧٠	٩٤,٨٤	١٠,٩٤٩	٣٤,٤١٠	٠,٠٠١
الفاعلية الذاتية	٢٣٠	٢٢٩	٥٠	٦٩,٢١	٩,٣١٥	٣١,٢٨٠	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٨) أن قيمة " ت" دالة عند مستوى دلالة٠,٠٠١ ، وذلك بالنسبة للتفكير المتفتح، الحكمة الاختبارية، والفاعلية الذاتية ، بمعنى يوجد فروق بين المتوسطات الافتراضية ومتوسطات العينة، وكلها لصالح متوسطات العينة؛ وهذا يعني أن مستوى كل من التفكير المتفتح والحكمة الاختبارية والفاعلية الذاتية مرتفع لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ترى الباحثة أن **مستوى التفكير المتفتح مرتفع** لدى العينة قد يرجع لأنه يُعتبر من السمات الإيجابية التي يتميز بها طلبة المرحلة الثانوية التي يزيد فيها حب الاستطلاع والانفتاح على التجارب الجديدة، وقد يرجع لتطور النمو العقلي والمعرفي، والقدرة على البحث، وزيادة التفاعل الاجتماعي والعلاقات مع الآخرين، وتطور التكنولوجيا والاعتماد عليها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والموارد التعليمية عن طريق الإنترنت، كما أن المناهج الدراسية والأنشطة الصفية تشجع على حل المشكلات، وهذا ما أكده (Metz et al.(2020, 768 حيث يرى أن التفكير المتفتح يعتمد على التفكير الناقد حيث البحث، والتعمق في البدائل، والأدلة ويساعد الطلبة كيف يفكرون بطريقة متفتحة .

وبالنسبة أن **مستوى الحكمة الاختبارية** مرتفع لدى عينة الدراسة قد يرجع لامتلاكهم قدرات عالية في التعامل وقت الاختبارات، حيث يهتمون بالتخطيط والاستعداد الفعَّال للامتحانات من خلال مراجعة دروس المواد، ومهارات تنظيم الوقت، والقدرة على التكيف مع التحديات ومواجهة التوتر والقلق، واتخاذ القرارات الصحيحة، والتخمين المبني على المعلومات العامة؛ بالإضافة إلى التدريب على الاختبارات السابقة، والدعم من المنزل والمدرسة، وثقة الطلاب في قدراتهم ومهاراتهم، وهذا ما أكده Baban Waleed Khalid(2024) أن الطلاب الذين حققوا مستوى منخفض من التحصيل يرجع لنقصهم وافتقارهم إلى الكفاءة في استخدام مهارات الحكمة الاختبارية، بينما الطلاب الذين حققوا مستوى أعلى في المنهج استخدموا مهارات الحكمة الاختبارية بشكل جيد وفعَّال.واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد بن سليم (٢٠٢٠) التي أظهرت ارتفاع مستوى الحكمة

الاختبارية لدى طلبة جامعة تبوك، كما اتفقت مع نتائج شيماء صلاح (٢٠٢٣) ودراسة صادق كاظم ، ومروة عبد العباس (٢٠١٨) حيث أثبتوا أن الحكمة الاختبارية مرتفعة بالمقارنة بالمتوسط الإفتراضي.

– أما بالنسبة **لمستوى الفاعلية الذاتية مرتفع** لدى عينة الدراسة قد يرجع لأن غالبية الطلاب يتمتعون بإيمان لقدرتهم وتحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية الخاصة بهم، وقد يفسر هذا أن المرحلة الثانوية تتمثل في مرحلة المراهقة التي تتكون فيها هويتهم وشخصيتهم، وتظهر فيها الاستقلالية، والقدرة على الإنجاز، وحل المشكلات، كما أن طلاب المرحلة الثانوية عادة يتلقون الدعم من الوالدين والمعلمين ومن حولهم؛ مما يزيد لديهم الشعور بالثقة بالنفس، ومواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية؛ مما يعزز الفاعلية الذاتية لديهم، وأيضاً في هذه المرحلة نجد بعض الطلاب يتخذون من الطلاب الآخرين الناجحين نماذج يحتذون بها في تحقيق أهدافهم ونجاحهم؛ مما يشعرهم بالفاعلية الذاتية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة صادق كاظم ، ومروة عبد العباس (٢٠١٨) التي توصلت أن الفاعلية الذاتية عالية لدى طلبة الجامعة.

الفرض الثاني: "توجد مسارات سببية مباشرة وغير مباشرة موجبة للتفكير المتفتح من خلال فاعلية الذات في الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية"

لاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة تحليل المسار Path Analysis للتحقق من صحة النموذج المقترح باعتبار التفكير المتفتح متغير مستقل، وفاعلية الذات متغير وسيط، وأبعاد الحكمة الاختبارية متغيرات تابعة، والشكل التالي يوضح النموذج المقترح:

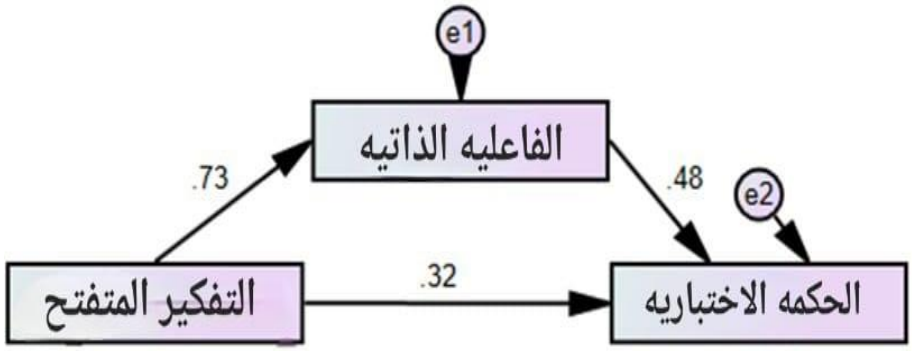

شكل(٣) نموذج المسارات السببية بين التفكير المتفتح وفاعلية الذات والحكمة الاختبارية

توصلت نتائج مؤشرات حسن المطابقة إلى قبول النموذج، ومطابقته مع بيانات العينة، حيث كانت قيمة كا^{2} غير دالة وقيمة رامسيRMSEA مقبولة، وبلغت قيم جميع المؤشرات واحد

صحيح وهو الحد الأعلى المثالي لقيم جودة المطابقة، ويوضح جدول (٩) التأثيرات المباشرة Direct Effects، والتأثيرات غير المباشرة Indirect effects، للمسارات السببية، وتم حساب البوتستراب Bootstrapping لتحديد مستوى دلالة الأوزان الانحدارية للتأثيرات المباشرة وغير المباشر.

جدول (٩) القيم المعيارية والمسارات المباشرة وغير المباشرة للنموذج السببي للمسارات بين أبعاد التفكير المتفتح وفاعلية الذات وأبعاد الحكمة الاختبارية

المسار		الأوزان الانحدارية للتأثير المباشر			الأوزان الانحدارية للتأثير غير المباشر	
من	إلى	الانحدار	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري SE	القيمة الحرجة والدلالة CR	الانحدار	الانحدار المعياري ودلالته
التفكير المتفتح	فاعلية الذات	٠,٤٧٧	٠,٧٢٨**	٠,٠٣٠	١٦,٠٦٩***		
التفكير المتفتح	الحكمة الاختبارية	٠,٢٤٥	٠,٣١٨**	٠,٠٥٠	٤,٨٩١***	٠,٢٦٦	٠,٣٤٦**
فاعلية الذات	الحكمة الاختبارية	٠,٥٥٨	٠,٤٧٥**	٠,٠٧٦	٧,٣١٧***		

***دالة عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١ *** دال عند ٠,٠٠١ فاقل**

أشارت النتائج إلى: –

– وجود مسار سببي مباشر دال إحصائياً موجب للتفكير المتفتح في فاعلية الذات لدى الطلاب.

– وجود مسار سببي مباشر دال إحصائياً موجب للتفكير المتفتح في الحكمة الاختبارية لدى الطلاب.

– وجود مسار سببي مباشر موجب دال إحصائياً لفاعلية الذات في الحكمة الاختبارية لدى الطلاب.

– وجود مسار سببي دال غير مباشر للتفكير المتفتح في الحكمة الاختبارية من خلال فاعلية الذات لدى الطلاب.

– بالنسبة لوجود مسار سببي مباشر دال إحصائياً موجب للتفكير المتفتح في فاعلية الذات لدى الطلاب.

قد يكون التفكير المتفتح له تأثير إيجابي على فاعلية الذات. لأن الطالب المتفتح فكرياً ، يصبح أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات المختلفة، ويستطيع تحليل المواقف بشكل مرن، وهذا يساعد الطالب بأن يكون أكثر إبداعاً في إيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها. كما أن التفكير المتفتح يعزز التعليم المستمر، والتجارب والأفكار الجديدة المختلفة، وهذا يزيد من مهاراته ومعارفه، وزيادة قدرته لاتخاذ قرارات أفضل وتحقيق أعلي مستوى علمي، وهذه النتيجة تتشابه مع نتيجة دراسة لشهب، أسماء (٢٠٢٥)

–وجود مسار سببي مباشر دال إحصائياً موجب للتفكير المتفتح في الحكمة الاختبارية قد يرجع إلى أن التفكير المتفتح، ومايشمل من الفضول الفكري، وتنظيم المهام والتفكير النقدي والقدرة على البحث يعكس قدرة الطالب على تقبل وجهات النظر المختلفة والانفتاح على كل ماهو جديد وهذا يسهم في تعزيز مهارات الحكمة الاختبارية كما أن تعزيز التفكير المتفتح يعتبر أداة لتطوير مهارات الحكمة الاختبارية. واتفقت مع هذه النتيجة مع نتيجة دراسة طارق عبد العال (٢٠١٨) التي وجدت علاقة طردية بين الحكمة الاختبارية والتفكير المتفتح، كما يمكن للتفكير التنبؤ بالحكمة الاختبارية، ودراسة سماح عبد الحميد (٢٠١٩). تأثير الانفتاح علي الحكمة.

–وجود مسار سببي مباشر دال إحصائياً موجب للفاعلية الذاتية في الحكمة الاختبارية تفسر الباحثة هذا إلى وجود عوامل نفسية وسلوكية، حيث ثقة الطالب بقدراته على تحقيق المهام الموكلة إليه تمكنه من اتخاذ القرار الصحيح، أن الطلاب ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة لديهم قدرة عالية على وضع خطط واقعية وهذا ينعكس على الحكمة الاختبارية، كما أنها تساعد على إدارة انفعالات الطلاب؛ مما ينعكس على تجنب الاندفاع والتصدي للمواقف الصعبة مثل الموقف الاختباري، وحل المشكلات المرتبطة بالتعليم، وإدارة الوقت؛ مما يؤدي لتطوير مهارات الحكمة الاختبارية. وهذا يتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة صادق كاظم وآخرين(٢٠١٨) ودراسة Nasir & Iqbal(2019) حيث وجدوا أن الطلاب الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية مرتفعة لديهم مستويات عالية من الحكمة الاختبارية، وذلك لأن ثقتهم بأنفسهم تمكنهم من استخدام مهارات الاختبار بشكل جيد، والفاعلية الذاتية المرتفعة تدفع الطلاب لتطوير مهارات الحكمة الاختبارية؛ وبالتالي يقل التوتر والقلق؛ مما يمكنهم من أظهار مهارات الحكمة الاختبارية بشكل أفضل.

- وجود مسار سببي دال غير مباشر للتفكير المتفتح في الحكمة الاختبارية من خلال فاعلية الذات لدى الطلاب. يتضح أن التفكير المتفتح لا يؤثر فقط على الحكمة الاختبارية بشكل مباشر بل يؤثر عليها بشكل غير مباشر من خلال تحسين الفاعلية الذاتية، حيث أن الطلبة الذين يتميزون بتفكير متفتح لديهم زيادة في خبراتهم الحياتية التي تؤثر إيجابياً على الحكمة الاختبارية.

الفرض الثالث: " **توجد مسارات سببية موجبة مباشرة وغير مباشرة لأبعاد التفكير المتفتح من خلال فاعلية الذات في أبعاد الحكمة الاختبارية لدى طلبة الثانوية العامة**"

لاختبار صحة الفرض استخدم تحليل المسار Path Analysis للتحقق من صحة النموذج المقترح باعتبار أبعاد التفكير المتفتح متغيرات مستقلة، فاعلية الذات متغير وسيط، والحكمة الاختبارية متغير تابع، والشكل التالي يوضح النموذج:

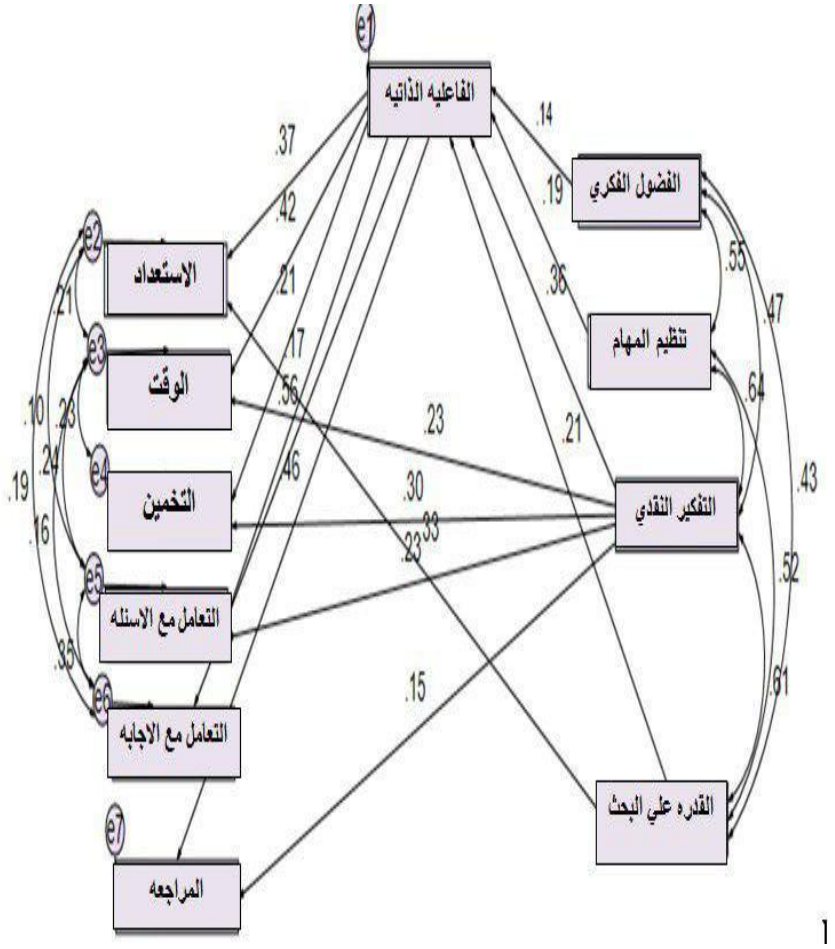

شكل(٤) النموذج المعدل للمسارات السببية بين أبعاد التفكير المتفتح، فاعلية الذات، وأبعاد الحكمة الاختبارية

تم تعديل النموذج بالتخلص من مجموعة من المسارات غير الدالة، وأشارت نتائج مؤشرات حسن المطابقة إلى قبول النموذج، ومطابقته مع بيانات العينة، حيث كانت قيمة كا^{2} غير دالة وقيمة رامسيRMSEA في المدى المثالي، وتراوحت جميع المؤشرات بين(٠,٩٢٤: ٠,٩٧٤) وتشير إلى جودة المطابقة، ويوضح جدول (١٠) التأثيرات المباشرة Direct Effects، والتأثيرات غير المباشرة Indirect effects للمسارات السببية، وحساب البوتستراب Bootstrapping لتحديد مستوى دلالة الأوزان الانحدارية للتأثيرات المباشرة وغير المباشر.

جدول (١٠) القيم المعيارية والمسارات المباشرة وغير المباشرة للنموذج السببي للمسارات بين أبعاد التفكير المتفتح وفاعلية الذات وأبعاد الحكمة الاختبارية

المسار		الأوزان الانحدارية للتأثير المباشر				الأوزان الانحدارية للتأثير غير المباشر	
من	إلى	الانحدار	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري SE	القيمة الحرجة والدلالة R.C	الانحدار	الانحدار المعياري ودلالته
الفضول العقلي	فاعلية الذات	٠.٥٤٦	*٠.١٤٠	٠.٢١٣	**٢.٥٦٦	–	–
	تنظيم المهام	٠.٤٠٣	*٠.١٩١	٠.١٣٢	**٣.٠٥٢	–	–
	التفكير النقدي	٠.٧٤٦	*٠.٣٥٩	٠.١٣٣	***٥.٦٠٢	–	–
	القدرة على البحث	٠.٧٢٤	*٠.٢٠٩	٠.٢٠٠	***٣.٦١٤	–	–
فاعلية الذات	الاستعداد	٠.١٠٢	**٠.٣٧٥	٠.٠١٧	***٥.٩٤١	–	–
	الزمن	٠.١١٦	**٠.٤٢٥	٠.٠١٩	***٦.٠٠	–	–
	التخمين	٠.٠٥٤	*٠.٢١١	٠.٢٠	**٢.٦٦٦	–	–
	ورقة الأسئلة	٠.٠٥٩	٠.١٧٤	٠.٠٢٧	*٢.١٤٦	–	–
	ورقة الإجابة	٠.٢٠٧	*٠.٥٦٥	٠.٠٢٠	**١٠.٣٥١ *	–	–
	المراجعة	٠.٠٧٧	**٠.٤٥٩	٠.٠١٢	***٦.٢٣١	–	–
الفضول العقلي	الاستعداد	–	–	–	–	٠.٠٥٦	*٠.٠٥٢
	الزمن	–	–	–	–	٠.٠٦٣	*٠.٠٥٩
	التخمين	–	–	–	–	٠.٠٢٩	*٠.٠٣٠
	ورقة الأسئلة	–	–	–	–	٠.٠٣٢	٠.٠٢٤
	ورقة الإجابة	–	–	–	–	٠.١١٣	*٠.٠٧٩
	المراجعة	–	–	–	–	٠.٠٤٢	*٠.٠٦٤
تنظيم المهام	الاستعداد	–	–	–	–	٠.٠٤١	*٠.٠٧٢
	الزمن	–	–	–	–	٠.٠٤٧	*٠.٠٨١
	التخمين	–	–	–	–	٠.٠٢٢	*٠.٠٤٠
	ورقة الأسئلة	–	–	–	–	٠.٠٢٤	*٠.٠٣٣
	ورقة الإجابة	–	–	–	–	٠.٠٨٣	*٠.١٠٨
	المراجعة	–	–	–	–	٠.٠٣١	**٠.٠٨٨
التفكير النقدي	الاستعداد	–	–	–	–	٠.٠٧٦	*٠.١٣٥
	الزمن	٠.١٣٢	*٠.٢٣٣			٠.٠٨٦	**٠.١٥٢
	التخمين	٠.١٥٦	*٠.٢٩٥			٠.٠٤٠	*٠.٠٧٦
	ورقة الأسئلة	٠.١٦١	*٠.٢٣١			٠.٠٤٤	٠.٠٦٣
	ورقة الإجابة	–	–	–	–	٠.١٥٤	**٠.٢٠٣
	المراجعة	٠.٠٥١	٠.١٤٧			٠.٠٥٨	**٠.١٦٥
القدرة على البحث	الاستعداد	٠.٣٠٩	**٠.٣٢٦			٠.٠٧٤	*٠.٠٧٨
	الزمن	–	–	–	–	٠.٠٨٤	**٠.٠٨٩
	التخمين	–	–	–	–	٠.٠٣٩	*٠.٠٤٤
	ورقة الأسئلة	–	–	–	–	٠.٠٤٢	*٠.٠٣٦
	ورقة الإجابة	–	–	–	–	٠.١٥٠	**٠.١١٨
	المراجعة	–	–	–	–	٠.٠٥٦	**٠.٠٩٦

أشارت النتائج إلى: –

- وجود مسارات سببية مباشرة موجبة دالة إحصائياً لكل من أبعاد التفكير المتفتح (الفضول العقلي، تنظيم المهام، التفكير النقدي والقدرة على البحث) في فاعلية الذات لدى الطلاب.
- وجود مسارات سببية مباشرة موجبة دالة إحصائياً لفاعلية الذات في كل من أبعاد الحكمة الاختبارية (الاستعداد، الزمن، التخمين، ورقة الأسئلة، ورقة الإجابة والمراجعة) لدى الطلاب.
- وجود مسارات سببية غير مباشرة موجبة دالة إحصائياً للفضول العقلي كأحد أبعاد التفكير المتفتح من خلال فاعلية الذات في كل من أبعاد الحكمة الاختبارية (الاستعداد، الزمن، التخمين، ورقة الإجابة والمراجعة) لدي الطلاب، وعدم دلالة المسار السببي من الفضول المعرفي في ورقة الأسئلة من خلال فاعلية الذات لدى الطلاب.
- وجود مسارات سببية غير مباشرة موجبة دالة إحصائياً لتنظيم المهام كأحد أبعاد التفكير المتفتح من خلال فاعلية الذات في كل من أبعاد الحكمة الاختبارية (الاستعداد، الزمن، التخمين، ورقة الأسئلة، ورقة الإجابة، والمراجعة) لدي الطلاب.
- وجود مسارات سببية غير مباشرة موجبة دالة إحصائياً للتفكير النقدي كأحد أبعاد التفكير المتفتح من خلال فاعلية الذات في كل من أبعاد الحكمة الاختبارية (الاستعداد، الزمن، التخمين، ورقة الإجابة والمراجعة) لدى الطلاب، وعدم دلالة المسار السببي من للتفكير النقدي في ورقة الأسئلة من خلال فاعلية الذات لدى الطلاب.
- وجود مسارات سببية غير مباشرة موجبة دالة إحصائياً للقدرة على البحث كأحد أبعاد التفكير المتفتح من خلال فاعلية الذات في كل من أبعاد الحكمة الاختبارية (الاستعداد، الزمن، التخمين، ورقة الأسئلة، ورقة الإجابة، والمراجعة) لدى الطلاب.

تفسير الفرض الثاني والثالث

- بالنسبة لوجود مسار سببي مباشر دال إحصائياً موجب للتفكير المتفتح وأبعاده في فاعلية الذات لدى الطلاب.

قد يكون التفكير المتفتح له تأثير إيجابي على فاعلية الذات. لأن الطالب المتفتح فكرياً ، يصبح أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات المختلفة، ويستطيع تحليل المواقف بشكل مرن، وهذا يساعد الطالب بأن يكون أكثر إبداعاً في إيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها. كما أن التفكير المتفتح يعزز التعليم المستمر، والتجارب والأفكار الجديدة المختلفة، وهذا يزيد من مهاراته ومعارفه، وزيادة قدرته لاتخاذ قرارات أفضل وتحقيق أعلي مستوى علمي، وهذه النتيجة

تتشابه مع نتيجة دراسة أسماء لشهب (٢٠٢٥).

-وجود مسار سببي مباشر دال إحصائيًا موجب للتفكير المتفتح وأبعاده في الحكمة الاختبارية قد يرجع إلى أن التفكير المتفتح، وما يشمل من الفضول الفكري، وتنظيم المهام والتفكير النقدي والقدرة على البحث يعكس قدرة الطالب على تقبل وجهات النظر المختلفة والانفتاح على كل ماهو جديد، وهذا يسهم في تعزيز مهارات الحكمة الاختبارية، كما أن تعزيز التفكير المتفتح يعتبر أداة لتطوير مهارات الحكمة الاختبارية. واتفقت مع هذه النتيجة مع نتيجة دراسة طارق عبد العال (٢٠١٨) التي وجدت علاقة طردية بين الحكمة الاختبارية والتفكير المتفتح، كما يمكن للتفكير التنبؤ بالحكمة الاختبارية، ودراسة سماح عبد الحميد (٢٠١٩) التي وجدت تأثير الانفتاح علي الحكمة.

-وجود مسار سببي مباشر دال إحصائيًا موجب للفاعلية الذاتية في الحكمة الاختبارية، وأبعادها تفسر الباحثة هذا إلى وجود عوامل نفسية وسلوكية، حيث ثقة الطالب بقدراته على تحقيق المهام الموكلة إليه تمكنه من اتخاذ القرار الصحيح، أن الطلاب ذوى الفاعلية الذاتية المرتفعة لديهم قدرة عالية على وضع خطط واقعية؛ وهذا ينعكس على الحكمة الاختبارية، كما أنها تساعد على إدارة انفعالات الطلاب؛ مما ينعكس على تجنب الاندفاع والتصدي للمواقف الصعبة مثل الموقف الاختباري، وحل المشكلات المرتبطة بالتعليم، وإدارة الوقت؛ مما يؤدي لتطوير مهارات الحكمة الاختبارية. وهذا يتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة صادق كاظم وآخرين(٢٠١٨) ودراسة Nasir & Iqba (2019) حيث وجدوا أن الطلاب الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية مرتفعة لديهم مستويات عالية من الحكمة الاختبارية، وذلك لأن ثقتهم بأنفسهم تمكنهم من استخدام مهارات الاختبار بشكل جيد، والفاعلية الذاتية المرتفعة تدفع الطلاب لتطوير مهارات الحكمة الاختبارية؛ وبالتالي يقل التوتر والقلق؛ مما يمكنهم من إظهار مهارات الحكمة الاختبارية بشكل أفضل.

- وجود مسار سببي دال غير مباشر للتفكير المتفتح وأبعاده في الحكمة الاختبارية وأبعادها من خلال فاعلية الذات لدى الطلاب. يتضح أن التفكير المتفتح لا يؤثر فقط على الحكمة الاختبارية بشكل مباشر بل يؤثر عليها بشكل غير مباشر من خلال تحسين الفاعلية الذاتية، حيث أن الطلبة الذين يتميزون بتفكير متفتح لديهم زيادة في خبراتهم الحياتية التي تؤثر إيجابياً على الحكمة الاختبارية.

وبذلك نجد أن أبعاد التفكير المتفتح تؤثر على أبعاد الحكمة الاختبارية (الاستعداد، الزمن، التخمين، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الإجابة، والتخمين) تأثيراً موجب غير مباشر من خلال الفاعلية الذاتية، حيث أن التفكير المتفتح من خلال فاعلية الذات تجعل الطالب قادراً على تحويل التفكير إلى خطوات إجرائية مثل التخطيط والاهتمام بأجزاء من المنهج ،وإعداد أدوات الاختبار، وتعزيز إدارة الوقت كأحد أبعاد الحكمة الاختبارية، وهذا ينعكس على التعامل مع الوقت المحدد أثناء الاختبار، واتخاذ قرارات واعية بشأن التخمين، واستبعاد الاستجابات الخاطئة والتركيز على الإستجابة الأكثر منطقية. وبالنسبة للتعامل مع ورقة الأسئلة، فالطالب يحرص على قراءة ورقة الأسئلة بشكل جيد والاهتمام بتقسيم الأسئلة إلى أجزاء والتركيز على الأسئلة الأهم والأسهل، كما أن أبعاد التفكير المتفتح تجعل الطالب يستطيع التعامل مع ورقة الإجابة من خلال فاعلية الذات، لأنها تعزز الثقة بالنفس في تقديم الإجابات، وتقليل القلق والتوتر المرتبط بصحة الإجابة. ومن خلال فاعلية الذات يكون الطالب لديه القدرة على إدارة الوقت للمراجعة بشكل دقيق؛ مما يؤثر على تحسين الإجابة.

إذاً التفكير المتفتح له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة موجبة على أبعاد الحكمة الاختبارية (الاستعداد، الزمن، التخمين، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الإجابة، المراجعة).

الفرض الرابع: "**تختلف الحكمة الاختبارية وأبعادها المختلفة باختلاف كل من النوع والتخصص والبيئة المدرسية والتفاعل بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية**". للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة التحليل التباين الثنائي ذي التصميم العاملي ٢X٢X٢ والجداول التالية يوضح ذلك :

جدول (١١) يوضح الوصف الاحصائي للمتغيرات من حيث العدد والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدى كل مجموعة

المتغيرات		الاستعداد			الزمن			التخمين			التعامل مع ورقة الأسئلة		
		ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
التخصص	أدبي	٧٧	١٧.٨١	٢.٥	٧٧	١٧.٠٣	٢.٧	٧٧	١٧.٥٣	٢.٤٠	٧٧	١١.٨١	٣.١٦
	علمي	١٥٣	١٧.٧٥	٢.٦	١٥٣	١٦.٩٢	٢.٥	١٥٣	١٧.٥٦	٢.٣٧	١٥٣	١٢.٠٣	٣.١٥
النوع	ذكور	١٠١	١٨.٢٦	١٨.٢٦	١٠١	١٧.٢٧	٢.٦٥	١٠١	١٧.٨٠	٢.١٢٦	١٠١	١٢.٢١	٣.١٥٤
	إناث	١٢٩	١٧.٣٨	١٧.٣٨	١٢٩	١٦.٧١	٢.٤٩	١٢٩	١٦.٣٦	٢.٥٤٦	١٢٩	١١.٧٦	٣.١٥٤
البيئة المدرسية	حضر	٦٢	١٧.٣١	٢.٦٣	٦٢	١٦.٧٣	٢.٤٦	٦٢	١٧.٣٧	٢.٦٣	٦٢	١١.٩٠	٣.٢٩
	ريف	١٦٨	١٧.٩٣	٢.٥٠	١٦٨	١٧.٠٤	٢.٦١	١٦٨	١٧.٦٢	٢.٢٨	١٦٨	١١.٩٨	٣.١١
المتغيرات		التعامل مع ورقة الإجابة			المراجعة			الحكمة الاختبارية ككل					
		ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع			
التخصص	أدبي	٧٧	١٩.٨٧	٣.٢٣	٧٧	١٠.٩٤	١.٧٧	٧٧	٩٤.٩٧	١١.٢٤			
	علمي	١٥٣	١٩.٣٩	٣.٥١	١٥٣	١١.١٢	١.٤٦	١٥٣	٩٤.٧٨	١٠.٨٤			
النوع	ذكور	١٠١	١٩.٧٤	٣.٧٤٣	١٠١	١١.١٥	١.٥٨	١٠١	٩٦.٤٣	١١.٨٦			
	إناث	١٢٩	١٩.٤٠	٣.١٤١	١٢٩	١٠.٩٩	١.٥٥	١٢٩	٩٣.٦٠	١٠.٠٦			
البيئة المدرسية	حضر	٦٢	١٨.٧٣	٣.٢٧	٦٢	١٠.٨٩	١.٧٧	٦٢	٩٢.٩٢	١٠.٤٢			
	ريف	١٦٨	١٩.٨٦	٣.٤٣	١٦٨	١١.١٣	١.٤٩	١٦٨	٩٢.٥٥	١١.٠٨			

ثم قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الثنائي٢× ٢× ٢ والجدول التالي يوضح الاختلافات في أبعاد الحكمة الاختبارية والدرجة الكلية تبعا لاختلاف كل من النوع (الذكور/ الإناث والتخصص(أدبي/علمي) والبيئة المدرسية (ريف /حضر) والتفاعل بينهما.

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين لدرجات الأفراد على الحكمة الاختبارية وأبعادها وفقاً للنوع والتخصص والبيئة المدرسية والتفاعل بينهم

المتغيرات	مجموع المربعات	د.ح	التباين	ف	الدلالة	المتغيرات		مجموع المربعات	د.ح	التباين	ف	الدلالة
التخصص	٢.٠٤	١	٢.٠٤	٠.٣٢٤	٠.٥٧٠	التخصص	الزمن	٠.١٤١	١	٠.١٤١	٠.٠٢١	٠.٨٨٤
النوع	٣٧.٣٧	١	٣٧.٣٧	٥.٩٣	٠.٠١٦	النوع		١٤.٢٣٨	١	١٤.٢٣٨	٢.١٥٦	٠.١٤٣
البيئة المدرسية	٢٥.٢	١	٢٥.٢	٣.٩٩	٠.٠٤٧	البيئة المدرسية		٦.٢٨٨	١	٦.٢٨٨	٠.٩٥٢	٠.٣٣٠
النوع*التخصص	٠.٠٩٥	١	٠.٠٩٥	٠.٠١٥	٠.٩٠٣	النوع*التخصص		١١.١٧٩	١	١١.١٧٩	١.٦٩٥	٠.١٩٥
االبيئة*التخصص	١٥.٥١	١	١٥.٥١	٢.٤٦	٠.١٢	االبيئة*التخصص		٤.٠٥٨	١	٤.٠٥٨	٠.٦١٢	٠.٠٤٣٤
البيئة *النوع	١.٦٩	١	١.٦٩	٠.٢٦٨	٠.٦١	البيئة *النوع		٨.٥٥٤	١	٨.٥٥٤	١.٢٩٥	٠.٢٥٦
التخصص*النوع* البيئة	٠.١٤٦	١	٠.١٤٦	٠.٠٢٣	٠.٨٨	التخصص*النوع* البيئة		٠.٠٦٦	١	٠.٠٦٦	٠.٠١٠	٠.٩٢٠
المتغيرات	**مجموع المربعات**	**د.ح**	**التباين**	**ف**	**الدلالة**	**المتغيرات**		**مجموع المربعات**	**د.ح**	**التباين**	**ف**	**الدلالة**
التخصص	٠.٣٢٩	١	٠.٣٢٩	٠.٠٥٨	٠.٨١٠	التخصص	التعامل مع ورقة الأسئلة	١.٥٤٣	١	١.٥٤٣	٠.١٥٤	٠.٦٩٥
النوع	٠.٤٥٨	١	٠.٤٥٨	٠.٠٨١	٠.٧٧٦	النوع		٠.٠٨٥	١	٠.٠٨٥	٠.٠٠٨	٠.٩٢٧
البيئة المدرسية	٤.٢١٢	١	٤.٢١٢	٠.٧٤٥	٠.٣٨٩	البيئة المدرسية		٠.٤٥١	١	٠.٤٥١	٠.٠٤٥	٠.٨٣٢
التخصص*النوع	٤.٤٥٩	١	٤.٤٥٩	٠.٧٨٨	٠.٣٧٦	التخصص*النوع		٠.١٨٥	١	٠.١٨٥	٠.٠١٩	٠.٨٩٢
التخصص*البيئة	٠.٣٠	١	٠.٣٠	٠.٠٠٥	٠.٩٤٢	التخصص*البيئة		٣.٦٤٢	١	٣.٦٤٢	٠.٣٦٤	٠.٥٤٧
النوع*البيئة	٨٩٠	١	٨٩٠	٢.٢٧٩	٠.١٣٣	النوع*البيئة		٣٢.٤٤٠	١	٣٢.٤٤٠	٣.٢٤٤	٠.٠٧٣
التخصص*النوع* البيئة	٠.٠١٥	١	٠.٠١٥	٠.٠٠٣	٠.٩٥٩	التخصص*النوع* البيئة		٣.٣٣٦	١	٣.٣٣٦	٠.٣٣٤	٠.٥٦٤
المتغيرات	**مجموع المربعات**	**د.ح**	**التباين**	**ف**	**الدلالة**	**المتغيرات**		**مجموع المربعات**	**د.ح**	**التباين**	**ف**	**الدلالة**
التخصص	١٠.٤١١	١	١٠.٤١١	٠.٩٠٦	٠.٣٤٢	التخصص	المراجعة	٤.٥١٠	١	٤.٥١٠	١.٨٣١	٠.١٧٧
النوع	٠.٠٤٤	١	٠.٠٤٤	٠.٠٠٤	٠.٩٥١	النوع		٣.٦٤٧	١	٣.٦٤٧	١.٤٨٠	٠.٢٢٥
البيئة المدرسية	٧٠.٩٧٥	١	٧٠.٩٧٥	٦.١٧٥	٠.٠١٤	البيئة المدرسية		٣.٢٥٩	١	٣.٢٥٩	١.٣٢٣	٠.٢٥١
التخصص*النوع	٠.٦٨٩	١	٠.٦٨٩	٠.٠٦٠	٠.٨٠٧	التخصص*النوع		٠.٠٨١	١	٠.٠٨١	٠.٠٣٣	٠.٨٥٦
التخصص*البيئة	٢.٤٩٤	١	٢.٤٩٤	٠.٢١٧	٠.٦٤٢	التخصص*البيئة		٥.٨٨٢	١	٥.٨٨٢	٢.٣٨٧	٠.١٢٤
النوع*البيئة	٢٨.٢٥٠	١	٢٨.٢٥٠	٢.٤٥٨	٠.١١٨	النوع*البيئة		٣.١٦١	١	٣.١٦١	١.٢٨٣	٠.٢٥٩
التخصص*النوع* البيئة	٥.٢٦٣	١	٥.٢٦٣	٠.٤٥٨	٠.٤٩٩	التخصص*النوع* البيئة		٠.٤٠٢	١	٠.٤٠٢	٠.١٦٣	٠.٦٨٧
المتغيرات	**مجموع المربعات**	**د.ح**	**التباين**	**فالدلالة**								
التخصص	٦.٣٤٢	١	٦.٣٤٢	٠.٥٣	٠.٨١٨							
النوع	١٥٧.٦٢٣	١	١٥٧.٦٢٣	١.٣٢٤	٠.٢٥١							
البيئة المدرسية	٤١٩.٨٠	١	٤١٩.٨٠	٣.٥٢٤	٠.٠٦٢							
التخصص*النوع	٣٤.٥٥١	١	٣٤.٥٥١	٠.٢٩٠	٠.٥٩١							
التخصص*البيئة	٦٧.٦١٤	١	٦٧.٦١٤	٠.٥٦٨	٠.٤٥٢							
النوع*البيئة	٧٣.٩٢٨	١	٧٣.٩٢٨	٠.٦٢١	٠.٤٣١							
التخصص*النوع* البيئة	٠.٨٦٠	١	٠.٨٦٠	٠.٠٠٧	٠.٩٣٢							

– يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط بعد الاستعداد يعزى للنوع لصالح الذكور، وفروق تعزى للبيئة المدرسية لصالح الريف، بينما لا يوجد فروق تعزى للتخصص، ولا توجد فروق تعزى لأي تفاعل بين المتغيرات المستقلة.

– أما بالنسبة لباقي الأبعاد (الزمن، التخمين، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الإجابة، المراجعة) والدرجة الكلية للحكمة الاختبارية واتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في متوسط هذه الأبعاد والدرجة الكلية تعزى للمتغيرات المستقلة (النوع، التخصص، البيئة المدرسية) أو التفاعل بينهما، فيما عدا التعامل مع ورقة الإجابة يوجد فروق وفقًا للبيئة لصالح البيئة الريفية.

– بالنسبة لوجود فروق دالة إحصائياً في متوسط الاستعداد كأحد أبعاد الحكمة الاختبارية وفقاً للنوع وكانت الفروق لصالح الذكور، قد يرجع إلى أن الذكور يكونوا أكثر استعداداً من الإناث لتحمل الضغوط الحياتية وحل المشكلات، كما أن البيئة الاجتماعية تلعب دوراً في تربية الذكور على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المبنية على الاستعداد النفسي والعقلي. ونتيجة هذه الدراسة اتفقت مع دراسات كثيرة حيث لا توجد فروق وفقاً للنوع في الحكمة الاختبارية وأبعادها مثل دراسة Hayati,Ghojogh (2008) ودراسة Otoum, et.al.(2015) وطارق عبد العال (٢٠١٨) وعمر عواض (٢٠٢٢) وشيماء صلاح(٢٠٢٣) وترى الباحثة أن جميع الطلبة في مستويات دراسية متقاربة وتقارب قدراتهم العقلية، وتقارب في التعليم والمواد الدراسية التي يتلقونها في المدارس، بينما اختلفت مع دراسة أحمد بن سليم(٢٠٢٠) التي وجدت فروق في الحكمة الاختبارية لصالح الطالبات.

–بالنسبة لوجود فروق دالة إحصائياً في متوسط الاستعداد، والتعامل مع ورقة الإجابة كأحد أبعاد الحكمة الاختبارية وفقاً للبيئة المدرسية وكانت الفروق لصالح البيئة الريفية، قد يرجع إلى أن البيئات الريفية تعلم الطلبة الاعتماد على أنفسهم أكثر من البيئات الحضرية؛ مما يعزز لديهم التفكير الإيجابي وحل المشكلات، كما أن الطلبة في الريف مروا بتجارب شخصية تتمثل في التحديات الحياتية لقلة الموارد المتاحة، وهذا ينعكس على الطلبة أثناء تأدية الامتحان بشكل متطور وإيجاد الحلول المبتكرة، كما أن البيئة الريفية تمثل دعم مجتمعي تخلق بيئة داعمة لتطوير الاستعداد بين الشباب، والتركيز في التعامل مع ورقة الإجابة.

وبذلك ترى الباحثة أن المتغيرات المستقلة قد تؤثر في الاستعداد والتعامل مع ورقة الإجابة تأثيراً منفصلة ولا يوجد تأثير تفاعلي معاً، على سبيل المثال النوع له تأثير بمفرده لصالح الذكور، والبيئة المدرسية لها تأثير بمفردها في الاستعداد والتعامل مع ورقة الإجابة لصالح البيئة الريفية، ولكن التخصص ليس له تأثير، وقد يكون عدم التفاعل ناتج عن تجانس العينة حيث يظهرون استعداداً متشابها بصرف النظر عن تأثير هذه المتغيرات، وقد يكون الاستعداد مرتبط بالخصائص الشخصية أو المعرفية التي لا تتأثر بالتخصص أو البيئة الاجتماعية

–أما بالنسبة لعدم وجود فروق في متوسط باقي الأبعاد والدرجة الكلية للحكمة الاختبارية تعزى للمتغيرات المستقلة (النوع، التخصص، البيئة المدرسية) أو التفاعل بينهما.

قد يرجع إلى أن هناك تشابه في استراتيجيات التعليم المستخدمة، والتي تتبع مناهج متشابهة، ولذلك

يكتسبون الطلبة مهارات متشابهة أثناء تأدية الامتحانات، كما أن الحكمة الاختبارية قد تكون مرتبطة بقدرات الفرد أكثر مثل التفكير والذكاء والتنظيم، وقد تكون المهارات المرتبطة بالحكمة الاختبارية متعلقة أكثر بقدرات الفرد الذاتية مثل التفكير النقدي أو التنظيم، وهي قدرات يمكن أن تكون موزعة بالتساوي بين مختلف الفئات والجماعات بصرف النظر النوع والتخصص والبيئة الاجتماعية والمدرسية، وترى الباحثة أن في تشابه للوعي والتهيئة التي تلقوه الطلبة من تدريبات متشابهة لكيفية إدارة الوقت ومهارات الحكمة الاختبارية الأخرى؛ مما أدى لعدم تأثير كل من النوع والتخصص والبيئة أو التفاعل بينهما، كما قد يرجع إلى أن غالبية الطلبة لديهم مرونة في التكيف مع ورقة الأسئلة أو ورقة الإجابة بصرف النظر عن بيئتهم (ريف، حضر) وتخصصاتهم (أدبي، علمي) ونوعهم (ذكور، إناث) وبذلك قد تكون هذه المتغيرات غير مرتبطة مباشرة بالحكمة الاختبارية وأبعادها، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة أحمد بن سليم (٢٠٢٠) التي وجدت فروق دالة في الحكمة الاختبارية وأبعادها تعزى للتخصص لصالح التخصص العلمي، ودراسة صادق كاظم، ومروة عبد العباس(٢٠١٨) حيث وجدوا تأثير التفاعل بين النوع والتخصص في الحكمة الاختبارية، ووجود فروق وفقا للتخصص لصالح التخصص الإنساني، بينما اتفقت النتيجة مع دراسة Otoum, et al.(2015) أوضحت لاوجود لتأثير النوع والمستوى الدراسي والتخصص والتفاعل بينهما.

التوصيات:

استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة التالية:

- توجيه القائمين على التربية والتعليم لإعداد برامج تعليمية تعزز التفكير المتفتح والحكمة الاختبارية والفاعلية الذاتية وخاصة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- وضع برامج لتنمية وتدريب الطلبة لاكسابهم مهارات الحكمة الاختبارية في جميع المؤسسات التعليمية؛ مما يحسن من التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ضرورة العمل على نشر وتعزيز ثقافة الحكمة الاختبارية بين الطلبة بمختلف المراحل التعليمية والفئات التعليمية المختلفة.

بحوث مقترحة:

- التفكير المتفتح وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية
- فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع العربية

أحمد بن سليم المسعودي.(٢٠٢٠). الحكمة الاختبارية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، ١٥، ١ ، ٥٣-٦٦.

أحمد خليل إبراهيم، وحامد عبدالله طلافحة .(٢٠١٩).الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الطلابية، *دراسات العلوم التربوية كلية التربية الجامعة الأردنية* ٤٦، ٢، ٤٨٥-٥٠٦.

أسماء لشهب.(٢٠٢٥). اليقظة الذهنية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران*، ١٤، ١، ٢١٧-٢٣٢.

إسماعيل الفقي. (٢٠١٤). *التقويم والقياس التربوي*، مكتبة الرشد، الرياض.

أماني علي عبده. (٢٠٢٣). الفروق بين الجنسين في الحكمة الاختبارية ومكوناتها والتفكير الحدسي وقلق الاختبار ووجهة الضبط والاندفاع، *مجلة التربية، جامعة المنصورة*، ١٢١، ٢٧٨-٣١٣.

إياد سميرالشوربجي.(٢٠٢٠). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل كورونا، مجلة العلوم التربوية والنفسية،غزة، ٤، ٤٠، ١٢٤-١٤٩.

البرغثي، مريم سالم (٢٠٢٣).أساليب التعلم وعلاقتها بمهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة جامعة بنغازي، *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة بنغازي*، ٣٦، ٢، ٣٤- ٤١.

بشير بوستة.(٢٠٢٠). فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا في ضوء متغير الجنس وشعبة البكالوريا المتحصل عليها دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا كلية العلوم التطبيقية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١، ١٢، ٦٦٧- ٦٨٠ .

تريزا إميل شكري، و زيزي حسن عمر .(٢٠٢٣). فعالية استراتيجية دورة التعلم السباعية

المطورة المدعومة بأنشطة متمايزة في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والتفكير المتفتح النشط لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الإعدادية، *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، ٢٤، ١٢، ١٠٠- ١٤٥.

حسنين عدنان مرتضى. (٢٠٢٣). أثر تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية باستراتيجية أنظر قبل أن تسمع في تنمية التفكير المتفتح لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، *مجلة كلية التربية للبنات*، كربلاء،٢٢، ٣، ٢٦٣- ٢٩٣.

خديجة ضيف القرشي.(٢٠١٧). الحكمة الاختبارية وعلاقتها بأنماط التفكير وقلق الاختبار لدى طالبات كلية التربية بجامعة الطائف، *المجلة التربوية ، جامعة سوهاج*، ٤٧، ٣٢٥- ٣٨٧

رضا عبدالرازق جبر، و زهراء محمود فرجاني (٢٠٢٣). الإخفاق المعرفي والتفكير التحليلي والحكمة الاختبارية والطموح الأكاديمي كمنبئات بالتحصيل لدى الطلاب المتعثرين دراسيا ببرنامج الرياضيات بكلية التربية ، *مجلة كلية التربية ، جامعة بنها*،٣٤ ،١٣٣، ٥٩١- ٦٩٨.

رمضان السيد فرحات، وأشرف سعد جادالله .(٢٠٢٤). استخدام نظرية إمكانية التعميم في تقدير ثبات مقياس الحكمة الاختبارية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التصميم المتقاطع ثنائي الوجه، *مجلة كلية التربية جامعة سوهاج*، ١٢٣، ٣، ٩٧٢- ١٠٦٠.

سليمان السليمي، وشريف السعودي، وأمجد جمعة. (٢٠٢٥). بناء مقياس الحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعات العمانية في ضوء نظرية الاستجابة للفقرة، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٦، ٤٦، ٨٢-١٠٧.

سماح أبو السعود رسلان.(٢٠٢٥). قلق الاختبار المعرفي وعلاقته بمهارات الحكمة الاختبارية لدى طلاب الدراسات العليا، *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، ٥٠، ٤٥٠- ٥٠٥.

سماح عبد الحميد عطية. (٢٠١٩). *المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتفكير المنفتح النشط والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة سوهاج

سمية عامر.(٢٠٢٢). فاعلية الذات وتحمل الغموض كمنبئات بالمثابرة الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٤، ٢، ٤٥٢-٤٧٦.

شاهر سليمان.(٢٠٢٤).النموذج البنائي لمقياس الحكمة الاختبارية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ١٤٠، ١ ، ٤٧٦-٥٠٤ .

شيماء صلاح حسين العبيدي .(٢٠٢٣). الحكمة الاختبارية لدى الموهوبين ، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية*، ١، ٦٢٢ –٦٥٢.

شيماء كاظم، وعماد عبيد. (٢٠٢٠) فاعلية برنامج تعليمي مستند الى التعلم بمبدأ المشاركة في التفكير المتفتح لدى طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية، *مجلة العميد*، ١٣، ٤٩، ٢٨٧–٣٠٨.

صادق كاظم الشمري، ومروة عبد العباس السعدي.(٢٠١٨). الحكمة الاختبارية وعلاقتها بفاعلية الذات البدارية لدى طلبة الجامعة، *مجلة العلوم الإنسانية كلية التربية للعلوم الإنسانية*، جامعة بابل، ٣٥، ٢، ١٧١– ١٩٩ .

طارق عبدالعال السلمي.(٢٠١٨). التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين* ، ١٩، ١، ٣٣١– ٣٦٥.

طارق نور الدين أحمد ،وأحمد محمد ابن دانية. (٢٠٢٣). الفروق في التفكير المتفتح النشط لدى طلاب الجامعات السعودية مرتفعي ومنخفضي المستويات الأكاديمية في ضوء التخصص الدراسي والمعتقدات المعرفية، *مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت*، ٥١، ٤، ١٥١–١٩٢.

طارق نور الدين أحمد. (٢٠٢١). تحليل مسار العلاقات السببية بين التفكير المتفتح النشط، التفكير القائم على الحكمة، السعة العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم* التربوية والنفسية، ١١، ١٥، ١١١– ١٥٥.

عبد الله القدور، وسماح ممدوح .(٢٠١٦). فاعلية الذات وعلاقته بالهدف من الحياة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حلب"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٤، ، ١، ٢٢٥–٢٨٦.

عبد الرحمن المطيري.(٢٠٢٤). الحكمة الاختبارية: المفهوم ، النشأة، الاستراتيجيات والأدوات (قراءة تأصيلية)، *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد*، ٢١، ٨١، ١–٤٣.

عبد الرحمن محمد الشهراني .(٢٠٢٣). الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى العاملين ببعض القطاعات الصحية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ١٢٤،

١٣٣٨- ١٣٩٠.

عبدالرحمن محمد مسعود .(٢٠٢٠). نمذجة العلاقات للعبء المعرفي والحكمة الاختبارية وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة، *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، ٢٨ ، ٣، ٤٣-١١٠.

عصام جمعة نصار.(٢٠٢٠). الإسهام النسبي لقلق الاختبار والتفكير الإيجابي وفعالية الذات في التنبؤ بالحكمة الاختبارية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المختبرين بالتابلت، *مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف*، ١٧، ٩١، ٣٨٢- ٤٤١.

عقيل أمير ظاهر.(٢٠٢٤). فاعلية الاستراتيجيات المحفزة للشعب العصبي في التحصيل والحكمة الاختبارية لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء، *مجلة كلية البنات للعلوم الإنسانية*،القادسية، ٣٤، ١٨، ٥٠٢- ٥٣٨ .

على كاظم العيساوي ، وهشام هنداوي هويدي .(٢٠٢٠). الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالتحصيل المعرفي في مادة العاب المضرب لطلبة الصف الثالث في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية، *مجلة الأطروحة – علوم الرياضة*، ٥ ، ٤، ٦٣-١٠٢.

علي إبراهيم نصار.(٢٠٢١). *البنية العاملية للحكمة الاختبارية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن*، كلية التربية، قسم علم النفس، رسالة دكتوراه غير منشورة.

علي عبد الرحيم صالح، ومروة عبادي عبيد .(٢٠٢٠). الحكمة في الاختبار وعلاقتها بالتحكم في الانتباه لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، ٢٣(٤)، ١٢١-١٤٨.

علي محمد غريب عبدالله .(٢٠٢٣). نموذج تدريسي مقترح قائم على التعلم الخبراتي في تدريس الرياضيات لتنمية التفكير المتفتح النشط والبراعة الرياضية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *المجلة التربوية جامعة سوهاج*، ١١٣، ٣٢٧- ٤١٠.

عمر عواض الثبيتي .(٢٠٢٢). الحكمة الإختبارية وعلاقتها بالاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*،المدينة المنورة، ١٠، ١٠٩- ١٥٦.

فاطمة عباس مطلك. (٢٠٠٩). قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والمتميزات وأقرائهم الاعتياديين من المرحلة الإعدادية) دراسة مقارنة) فى مركز محافظة نينوى، *مجلة الآداب جامعة بغداد*، ٩١، ٥٦٦- ٥٩٨.

فيفيان أحمد فؤادعشماوي.(٢٠٢٣).الاسهام النسبي لفاعلية الذات والدافعية للإنجاز في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ٤٧، ٢، ١٦- ١١٢.

ليث حمد عياش، وسيف غريب.(٢٠١٨). ترجمة وتطبيق مقياس التفكير المتفتح الفعال وفق نظرية Baron لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد، *مجلة واسط للعلوم الإنسانية*، ١٣، ٤٠، ١١٧-١٥٢.

مدحت عبد الحميد.(٢٠٠٨). *الصلابة النفسية والتوافق الدراسي* ، القااهرة ، دار النهضة العربية.

مروة صلاح سعادة، وأسماء عبد العزيز عيسى. (٢٠٢٢). الإسهام النسبي للتحكم الانتباهي واليقظة العقلية في التنبؤ بمهارات الحكمة الاختبارية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية . *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة* ، (٦٧)، ٢١٩ -٢٦٣.

نرمين عوني .(٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين المرونة النفسية وكفاءة الذات الأكاديمية وقلق الاختبار لدى طلاب كلية التربية-جامعة الإسكندرية، *مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية بجامعة المنيا*، ٥، ٧ ،٨١-١٣٠.

هبة محمد سعد. (٢٠١٩) .التفكير المتفتح النشط وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، ١٠٨، ٣، ١٤٩٧- ١٥٤٨.

هشام الخولي . (٢٠١٨) . الإسهام النسبي لأثر برنامج تدريبي لمهارات الحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسي في ضوء تحمل المخاطرة وقلق الاختبار والدافعية الدراسية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩، ١١٣، ٤٠١-٤٨٤.

وائل السيد قنديل، وحنان إبراهيم موسى .(٢٠٢٢). تصميم مقياس الحكمة الاختبارية لدى طلاب كلية التربية-جامعة مدينة السادات، *مجلة نظريات وتطبيقات التربية البدنية وعلوم الرياضة*، ٣٧، ١، ١٣٢-١٧٠.

ولاء سهيل يوسف .(٢٠١٦). فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة دمشق.

وئام تماني.(٢٠٢١) . *تصميم اختبار لقياس الفعالية الذاتية لدى الطالب الجامعي وفق النظرية المعرفية الاجتماعية*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمـــي جامعـــة أحمد دراية أدرار.

المراجع العربية المترجمة:

Ahmed bin Salim Al-Masoudi (2020). Experimental wisdom and the Big Five personality factors among graduate students at Tabuk University in light of some variables. *Taibah University Journal of Educational Sciences*, 15, 1, 53-66.

Ahmed Khalil Ibrahim and Hamed Abdullah Talafha (2019). Self-efficacy among secondary school Arabic language teachers in Jordan and its relationship to students' problem-solving ability. *Studies in Educational Sciences, Faculty of Education*, University of Jordan, 46, 2, 485-506.

Asmaa Lashhab (2025). Mindfulness and its relationship to academic self-efficacy among a sample of secondary school students. *Journal of Humanities and Social Studies*, University of Oran, 14, 1, 217-232.

Ismail Al-Faqih (2014). *Educational Evaluation and Measurement*, Al-Rushd Library, Riyadh.

Amani Ali Abdo (2023). Gender Differences in Test-Based Reasoning and Its Components, Intuitive Thinking, Test Anxiety, Locus of Control, and Impulsivity, *Journal of Education, Mansoura University*, 121, 278-313.

Iyad Samir Al-Shorbaji (2020). Academic Self-Efficacy and Its Relationship to Attitudes Toward E-Learning among Palestinian University Students in the Light of COVID-19, *Journal of Educational and Psychological Sciences, Gaza*, 4, 40, 124-149.

Al-Barghthi, Maryam Salem (2023). Learning styles and their relationship to test-taking skills among students at the University of Benghazi. *Journal of Humanities, University of Benghazi*, 36, 2, 34-41.

Bashir Bousta (2020). Self-efficacy among first-year science and technology students in light of gender and baccalaureate section. A field study of first-year science and technology students at the Faculty of Applied Sciences, University of Kasdi Merbah, Ouargla, Algeria. *Journal of Researcher in Humanities and Social Sciences*, 1, 12, 667-680.

Teresa Emil Shukri and Zizi Hassan Omar (2023). The effectiveness of the

developed seven-cycle learning strategy supported by differentiated activities in teaching home economics to develop creative problem-solving skills and active open-minded thinking among gifted female students in middle school. *Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University*, 24, 12, 100-145.

Hassanein Adnan Mortada (2023). The Effect of Teaching the History of Arab-Islamic Civilization Using the "Look Before You Hear" Strategy on Developing Open-Minded Thinking among Fourth-Year Literature Students, *Journal of the College of Education for Girls, Karbala*, 22, 3, 263-293.

Khadija Daif Al-Qurashi (2017). Test-Based Reasoning and Its Relationship to Thinking Patterns and Test Anxiety among Female Students of the College of Education at Taif University, *Educational Journal, Sohag University*, 47, 325-387.

Rida Abdel-Razzaq Jabr and Zahraa Mahmoud Farjani (2023). Cognitive Failure, Analytical Thinking, Test-Based Reasoning, and Academic Ambition as Predictors of Achievement among Academically Failing Students in the Mathematics Program at the College of Education, *Journal of the College of Education, Benha University*, 34, 133, 591-698.

Ramadan Al-Sayed Farahat, and Ashraf Saad Jadallah (2024). Using the Generalizability Theory to Estimate the Reliability of the Test Wisdom Scale for Secondary School Students in Light of a Two-Factor Cross-Sectional Design. *Journal of the Faculty of Education, Sohag University*, 123, 3, 972-1060.

Sulaiman Al-Salimi, Sharif Al-Saudi, and Amjad Juma (2025). Constructing a Test Wisdom Scale for Omani University Students in Light of Item Response Theory. *Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies*, 16, 46, 82-107.

Samah Abu Al-Saud Raslan (2025). Cognitive Test Anxiety and Its Relationship to Test Wisdom Skills among Graduate Students. *Journal of the Faculty of Education, Port Said University*, 50, 450-505.

Samah Abdel Hamid Attia (2019). *Cognitive Beliefs and Their Relationship to Active Open Thinking and Academic Achievement among Secondary School Students,* Master's Thesis, Faculty of Education,

Sohag University.

Samia Amer (2022). Self-Efficacy and Tolerance of Ambiguity as Predictors of Academic Persistence among a Sample of Female Students at Qassim University, *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University, 194, 2, 452-476.

Shaher Suleiman (2024). The Structural Model of the Test-Wisdom Scale for Upper Basic School Students, *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 140, 1, 476-504.

Shaimaa Salah Hussein Al-Obaidi (2023). Experimental wisdom among gifted students, Anbar University ,*Journal of Humanities, College of Education for Humanities*, 1, 622-652.

Shaimaa Kazim, and Imad Obaid (2020). The effectiveness of an educational program based on participatory learning in developing open-minded thinking among students of colleges of education for the humanities. *Al-Ameed Journal*, 13, 49, 287-308.

Sadiq Kazim Al-Shammari, and Marwa Abdul Abbas Al-Saadi (2018). Experimental wisdom and its relationship to proactive self-efficacy among university students, *Journal of Humanities, College of Education for Humanities*, University of Babylon, 35, 2, 171-199.

Tariq Abdel-Aal Al-Salami (2018). Positive thinking and experimental wisdom among gifted and average middle school students in Jeddah. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, University of Bahrain, 19, 1, 331-365.

Tariq Nour El-Din Ahmed and Ahmed Mohammed Ibn Dania (2023). Differences in open-minded active thinking among high- and low-achieving Saudi university students in light of academic specialization and epistemological beliefs. *Journal of Social Sciences, University of Kuwait,* 51, 4, 151-192.

Tariq Nour El-Din Ahmed (2021). Path analysis of causal relationships between open-minded active thinking, wisdom-based thinking, mental capacity, and academic achievement among university students. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 11, 15, 111-155.

Abdullah Al-Qudour, and Samah Mamdouh (2016). Self-efficacy and its relationship to life purpose: A field study on a sample of Aleppo University students. *Journal of the Association of Arab Universities*

for Education and Psychology, 14, 1, 225-286.

Abdulrahman Al-Mutairi (2024). Experimental wisdom: Concept, origin, strategies, and tools (an original reading). *Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad*, 21, 81, 1-43.

Abdulrahman Muhammad Al-Shahrani (2023). Psychological security and self-efficacy among workers in some health sectors in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the College of Education*, Mansoura University, 124, 1338-1390.

Abdulrahman Muhammad Masoud (2020). Modeling the relationships of cognitive load, experimental wisdom, and exam anxiety among university students. *Journal of Educational Sciences*, Cairo University, 28, 3, 43-110.

Issam Jumaa Nassar (2020). The relative contribution of test anxiety, positive thinking, and self-efficacy in predicting test-taking behavior among first-year secondary school students tested using tablets. *Journal of the Faculty of Education*, Beni Suef University, 17, 91, 382-441.

Aqeel Amir Zaher (2024). The effectiveness of neurological stimulating strategies on achievement and test-taking behavior among fifth-year science students in physics. *Journal of the Girls' College of Humanities, Al-Qadisiyah*, 34, 18, 502-538.

Ali Kazem Al-Issawi and Hisham Handawi Howaidi (2020). Test-taking behavior and its relationship to cognitive achievement in racket sports for third-year students in the College of Physical Education and Sports Sciences, Al-Qadisiyah University. *Journal of the Thesis - Sports Sciences*, 5, 4, 63-102.

Ali Ibrahim Nassar (2021). *The Factorial Structure of Test-Wisdom among First-Year Secondary School Students in Jordan*, Faculty of Education, Department of Psychology, Unpublished PhD Thesis.

Ali Abdul Rahim Saleh, and Marwa Obaidi Obaid (2020). Test-Wisdom and its Relationship to Attention Control among Graduate Students. *Al-Qadisiyah Journal of Humanities*, 23(4), 121-148.

Ali Muhammad Gharib Abdullah (2023). A Proposed Teaching Model Based on Experiential Learning in Teaching Mathematics to Develop Active Open-Minded Thinking and Mathematical Acuity among First-Year Preparatory School Students. *Educational Journal, Sohag University*, 113, 327-410.

Omar Awad Al-Thabeti (2022). Experimental wisdom and its relationship to the attitude towards testing among secondary school students in light

of some variables, *Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences*, Medina, 10, 109-156.

Fatima Abbas Mutlaq (2009). Measuring the level of experimental wisdom among gifted male and female students and their regular peers in the preparatory stage (a comparative study) in the center of Nineveh Governorate, *Journal of Arts, University of Baghdad*, 91, 566-598.

Vivian Ahmed Fouad Ashmawi (2023). The relative contribution of self-efficacy and achievement motivation in predicting academic procrastination among graduate students, *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University*, 47, 2, 16-112.

Laith Hamad Ayash and Saif Gharib (2018). Translation and Application of the Effective Open-Minded Thinking Scale Based on Baron's Theory among Graduate Students at the University of Baghdad, *Wasit Journal of Humanities*, 13, 40, 117-152.

Medhat Abdel Hamid (2008). *Psychological Resilience and Academic Adjustment*, Cairo, Dar Al Nahda Al Arabiya.

Marwa Salah Saada and Asmaa Abdel Aziz Issa (2022). The Relative Contribution of Attentional Control and Mindfulness in Predicting Test-Wisdom Skills among Female Student Teachers at the Faculty of Home Economics, Menoufia University. *Journal of Qualitative Education Research, Mansoura University*, (67), 219-263.

Nermin Awni (2019). Modeling the Causal Relationship between Psychological Resilience, Academic Self-Efficacy, and Test Anxiety among Students of the Faculty of Education, Alexandria University, *Journal of Psychological Counseling, Faculty of Education, Minya University*, 5, 7, 81-130.

Heba Mohamed Saad (2019). Active open-mindedness and its relationship to academic procrastination among university students. *Journal of the Faculty of Education, Mansoura University*, 108, 3, 1497-1548.

Hesham El-Kholi (2018). The relative contribution of the effect of a training program on test wisdom skills on academic achievement in light of risk tolerance, test anxiety, and academic motivation among university students. *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 29, 113, 401-484.

Wael El-Sayed Kandil and Hanan Ibrahim Moussa (2022). Designing a test wisdom scale for students at the Faculty of Education, Sadat City University. *Journal of Theories and Applications of Physical Education and Sports Sciences*, 37, 1, 132-170.

Walaa Sohail Youssef (2016). *Self-efficacy and its relationship to social responsibility*. Master's thesis, Faculty of Education, Damascus University.

Weam Tamani (2021). *Designing a test to measure self-efficacy among university students according to the social cognitive theory*, Master's thesis, College of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Ahmed Draia University, Adrar.

المراجع الأجنبية

Al Fraidan, A. A. (2024). Beyond the Bubble: Unveiling the Multifaceted Landscape of Test Wiseness and Their Operationalization Among English-Language Majors.*Theory and Practice in Language Studies*, 14(6), 1735-1744.

Baban, Waleed Khalid .(2024). ADifferential Performance in the Ability Difference to Employ Test Wiseness Strategies According to Contemporary Measurement Theory, *Journal of the College of Education for Women*, 35(2), 83- 114.

Bandura, A. (1989). Human agency in social cognitive theory. *American psychologist*, 44(9), 1175 – 1184.

Bandura, A. (1997). *Self-Efficacy: The Exercise of Control* ,New York: W.H.Freeman.

Baron.J. (2008). *Thinking and Deciding-4 Ed*. New York: US. Cambridgeu University Press.

Chen,V.(2015)."There is No Single Right Answer": The Potential for Active Learning Classrooms to Facilitate Actively Open-Minded Thinking .*Collected Essays on Learning and Teaching*, 7,171-180

Cuevas,J. & Sides, J.(2020). Effect of Goal Setting for Motivation, Self-Efficacy, and Performance in Elementary Mathematics, *International Journal of Instruction*, 13, 4, 1-16.

Erceg, Nikola, & Andrić, Lara.(2024).Teaching actively open-minded thinking online: encouraging effects of a serious computer game and an online module, *Journal of Cognitive Psychology* , https://doi.org/10.1080/20445911.2024.2417104.

Esfahani, Fariba & Shafiee, Sajad .(2022). Roles of Test-taking Strategies, Self-regulation Strategies, and Self efficacy in Iranian Ph.D. Candidates' Language Proficiency, *Argentinian Journal of Applied Linguistics*, 10 (2), 13-28.

Eva M. Janssena, Peter P.J.L. Verkoeijen, Anita E.G. Heijltjes, Tim Mainhard, Lara M. van Peppen, Tamara van Gog.(2020).

Psychometric properties of the Actively Open-minded Thinking scale, *Thinking Skills and Creativity*, 36, 1-12.

Fan ,Lijuan & Cui, Feng (2024). Mindfulness, self-efficacy, and self-regulation as predictors of psychological well-being in EFL learners, *Frontiers in Psychology*,1-15

Fast, L. A., Lewis, J. L., Bryant, M. J., Bocian, K. A., Cardullo, R. A., Rettig, M., & Hammond, K. A. (2010). Does math self-efficacy mediate the effect of the perceived classroom environment on standardized math test performance? *Journal of Educational Psychology*, 102(3), 729-740.

Haran, U., Ritov, I., & Mellers, B.A. (2013). The role of actively open-minded thinking in information acquisition, *accuracy, and calibration*.

Harmon,M.G. , ,Morse,D.T. &,Morse, L.W. (1996). Confirmatory Factor Analysis of the Gibb Experimental Test of Testwiseness ,*Educational and Psychological Measuremen*t, 56 (2), 276- 286.

Hayati, A. Majid& Ghojogh, A. Nick (2008). Investigating the Influence of Proficiency and Gender on the Use of Selected Test-Wiseness Strategies in Higher Education, *English Language Teaching*, 1, 2 ,169-181.

Keith E. Stanovich & Maggie E. Toplak . (2023). Actively Open-Minded Thinking and Its Measurement, 11(2) 27.

Kerstin Hamann, Maura A. E. Pilotti and Bruce M. Wilson (2020). Students' Self-Efficacy, Causal Attribution Habits and Test Grades, Education Sciences, 10, 231.

Kettler,R.J., Braden,J.P, & Beddow,P.A.(2011). "*Test-Taking Skills and Their Impact on Accessibility for All Students*", Handbook of Accessible Achievement Tests for All Students, By: e-mail: ryan.j.kettler@vanderbilt.edu

Metz ,Emlen, Baelen, Rebecca N.,& Yu, Alisa (2020). Actively open-minded thinking in American adolescents, *Review of Education* , 8, 3, 768–799.

Nasir,Maliha & Iqbal, Sarwat. (2019). Academic Self Efficacy as a Predictor of Academic Achievement of Students in Pre Service Teacher Training Programs, *Bulletin of Education and Research*, 41, 1 , 33-42.

Noorollahi, N. (2021). On the Relationship between Iranian English Language Teaching Students' Self-Efficacy, Self-Esteem, and Their Academic Achievement. *Language Teaching Research Quarterly*, 21, 84-96.

Otoum, Abedalqader, Bani Khalaf, Hisham, Bajbeer Abedalqader, & Bani

Hamad, Hassan.(2015). The Level of Test–Wiseness for the Students of Arts and Science Faculty at Sharourah and its Relationship with Some Variables, *Journal of Education and Practice* , 6, 29, 102-113.

Singh, C. K. S., Ong, E. T., Singh, T. S. M., Maniam, M., & Mohtar, T. M. T. (2021). Exploring ESL learners' reading test taking strategies. *Studies in English Language and Education*, 8(1), 227-242.

Tang,Lin & Zhu , Xiaojing.(2024). *Academic selfefficacy, grit, and teacher support as predictors of psychological well-being of Chinese EFL students*, Frontiers in Psychology.

The Relative Contribution of Open-Minded Thinking and Self-Efficacy to Predicting Test Wiseness in Light of Some Demographic Variables Among Secondary School Students

Dr. Abla Mohamed Elgaber Mortada Soghair

Assistant Research Professor at The National Center for Examinations and Educational Evaluation

Abstract

The present study aimed to investigate the relative contribution of open-minded thinking and self-efficacy to predicting test Wiseness, in light of some demographic variables among secondary school students. It also explored differences in the dimensions of test wisdom based on gender, academic specialization, and school environment.

The study sample consisted of (230) high school students with a mean age of (16.78) years and a standard deviation of (2.5). They distributed according to gender into (101 males) and (129 females). The researcher used the Test Wiseness Scale, the Open-Minded Thinking Scale, and the Self-Efficacy Scale—prepared by the researcher.

The results revealed several significant findings: The levels of open-minded thinking, test Wiseness, and self-efficacy were high among the sample participants. There was a direct positive causal path from open-minded thinking to both self-efficacy and test wisdom. There was an indirect causal path from open-minded thinking to test Wiseness, as well as a direct causal path from self-efficacy to test Wiseness. Also there were direct causal paths from all dimensions of open-minded thinking to self-efficacy, and a direct causal path from self-efficacy to all dimensions of test Wiseness. There were indirect causal paths from the dimensions of open-minded thinking through self-efficacy to the dimensions of test Wiseness. Significant gender-based differences were found in favor of male students, and significant differences were observed in the preparedness dimension based on school environment, in favor of rural school environment. No significant differences were found in the remaining dimensions of test Wiseness.

Keywords: Open-Minded Thinking – Self-Efficacy – Test Wiseness.